

العدد ١٨٢
الثلاثاء ٨ ذوالحجّة ١٣٩٣
١ - يناير ١٩٧٤
الثمان ٥٠ فلسًا

المجتمع

انتخابات العدو... تقويض بالعدوان انصراف...!! ياطا بورا انتظار النتائج ١١



الساعة
الالكترونية



رادو

دياستر اليكترونيك
الساعة الاولى والوحيدة
في العالم التي تعمل على
البطارية بمدة الدقة
والغير قابلة للتغير مطلقاً

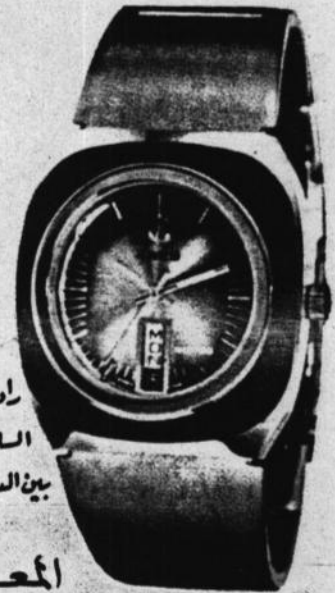
رادو دياستر
الغير قابلة للتغير



RADO

DIASTAR

الدقة + الاناقة + القوة
تجدها في ساعات رادو
او توهايتك - ضد الماء
مجهزة بتايمنج ويريم، لا تتغير مطلقاً
تسليتها راقعة، واعمالها تناسب الجميع



رادو مورانو ٧٤
الساعة التي جمعت
بين الدقة والرفعة

الموكيل العام

محمد عبد الباق

كوبيت ت: ٤١٦٤١٦ ص ٣٤٣ صفاة برقياً: « غزلان »
٢٠٥٣ تلاك

المعارض

- | | | |
|--------------|----------------|-----------------------------|
| ٤٣١٧٨٠ تلفون | بناية موسى | ١ - شارع عبد الله السالم |
| ٤٢٩٣٠١ تلفون | بناية الجبر | ٢ - شارع عبد الله السالم |
| ٤١٧٧٨٨ تلفون | بناية البرغش | ٣ - شارع سعود بن عبد العزيز |
| ٩١١٤٦٢ تلفون | الشارع الرئيسي | ٤ - الفحيحيل |

في موكب النبوة



□ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث . ولا تجسوا ولا تحسبوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تندابروا وكونوا عباد الله أخوانا كما أمركم الله تعالى .. المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم

على المسلم حرام : ماله ودمه وعرضه .. أن الله لا ينظر إلى صوركم وأجسادكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم .. التقوى هاهنا .. التقوى هاهنا .. ويشير إلى صدره - الأليع بعضمكم على بيع بعض وكونوا عباد الله أخوانا .. ولا بخل لسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث «

صحيح ومسلم



تكرم أدنى للمضيبي وملك بن نجح. اقتراح بتحويل التكريم إلى مهرجان فكري منظم.

... طه حسين ... سلامة موسى ...
ونزار قباني .. الراقصه سهر زكي !!
أن سبب الجحود واضح جدا وهو : أنهم لا يريدون للإسلام نهضة ولا تقدما .. ومن ثم يحاولون بكل وسيلة طمس اعلاه من المفكرين والمثقفين والرواد .
مفارقات مذهلة !!

الشيوعيون .. يصنعون من ارباع او أخماس المثقفين .. مفكرين عظماء .. ويجدونهم تجيدا في الحياة . وبعدالمات . اليهود في فلسطين المحتلة .. يطمعون مفكرهم وعلمائهم ويربطون اولادهم - في المدارس ومصادر التوجيه جميعا - بالمفكرين والفلاسفة اليهود .

ومن مصر ذهب البابا شتودة السي الفاتيكان .. ليجلب الى مصر رفات احد القسيسين . ويقوم له مزارا في ارض الأزهر .

أما مفكروا الاسلام ودعاته ورواده .. فيقابلون بجحود لاتصنعه سوى أمة صميت على البقاء في السفح .

لقد أحسنت صنعا جمعية شباب النهضة الاسلامية بالمغرب حين عازمت على اظهار الوفاء - في حفل عام - لرجلين كبيرين من رجالات الاسلام .

● حسن الهضيبي الذي مثل الاسلام - بشرف - في مواجهة السلطة
● وملك بن نبي الذي مثل الاسلام - باعزاز - في مواجهة الفكر الغربي المهلج .

ونقترح الان ينحصر هذا الاحتفال في القناء المجرد .. بل ينبغي أن يتحول الحفل إلى مهرجان فكري عظيم .. أو مؤتمر عقلي يدعى له نخبة ممتازة من رجال الفكر الاسلامي - يدرس موضوعين اسلمين هما الإملة الفكرية .. وشروط النهضة .

تعتزم جمعية شباب النهضة الاسلامية اقامة حفلين لفقيدين من رجال الفكر الاسلامي المعاصر ، هما المفكر الاسلامي الجزائري مالك بن نبي والداعية الاسلامي الكبير السيد حسن الهضيبي .

والجمعية تهيب بالمهتمين بالقضية الاسلامية ورجالها عموما أن يساهموا بكتاباتهم عن هذين الرجلين الذين أسديا للامة الاسلامية وثقافتها الشيء الكثير .
وسيعلم عن موعد الحفلين ومكانهما في القريب الآتي بحول الله

وعنوان المراسلة : جمعية شباب النهضة الاسلامية .
ص.ب. ٣٣٦

على « الاقتصاد » في النفقات فيقال مثلا بأن الحديث عن هؤلاء المفكرين والرواد في الإذاعة والتلفزيون يكلف الدول العربية ساعات ارسال مرصودة لقضايا اهم واجدى !! وأن الكتابة عنهم في الصحافة تستهلك مقاديرا من الورق توفرها الصحافة من أجل مواجهة أزمة الورق في العالم !! ليس هذا هو سبب الجحود .. فقد رأينا محطت الإذاعة وشبكات التلفزيون ومؤسست الصحافة في العالم العربي .. تبيع وتكتب عن الفارغين أمواتا وأحياء

● هذه ظاهرة صحية .. في الفكر والخلق
ففي الجانب الفكري تعبر عن « اليقظة » التي ينبغي أن يتدرب بها المسلمون نحو اهتمامهم بمفكرهم ودعاتهم وروادهم . وفي الجانب الخلقي .. هي التزام جميل بمعاني الوفاء . والذمة .
اننا نلاحظ موقف الجحود تجاه مفكرى الاسلام ودعاته ورواده من قبل الاعلام العربي - الرسمي .. والخاص .. وموقف الجحود هذا لا ينبعث من الحرص

انتخابات العدو... تفويض بالعدوان انصراف... لا يطالبون بانتظار النتائج ١١

أخراج رديء لقصة رديئة
هذا الذي يجري في منطقتنا
العربية ..

الحرب الناقصة . . .
اعقبها « دبلوماسية ناقصة »
.. فجاء المولود ناقصا . . .
ومشوها !!

لا سقوط الاندلس . . . ولا
سقوط الخلافة في بغداد
.. ولاطي رايات الخلافة
الاخيرة في العالم الاسلامي ..
لا شيء من ذلك كله يساوي
- في العمق والشناعة - الكارثة
الراهنة التي لانطالعها في كتب
التاريخ وانما نشاهدها . . .
علانية .. وتدور احداثها
فوق اعصاب الامة

كل القضية .. فلسطين
.. القدس .. الجولان
سيناء .. كرامة العرب
ورجولتهم ونخوتهم ..
كل ذلك تاجل .. وتوقف
من اجل ماذا ؟

من اجل انتخابات اليهود
في الارض المحتلة !
كارثة حتى الاعماق ..
اليهود اذلونا بالاحتلال
المسكري .. وهاهم اليوم
يهيئوننا سياسيا ..
الدوق شيء ليس في الكتب
والكرامة ايضا شيء ليس
في الشعر العربي !!

اي انسان - بالغا ما بلغ
رضوخه للهوان - هذا
الذي يطلق عيونه واماله
ومصيره بنتائج انتخابات
عدوه ؟

لقد فعلها الذين يقتاتون
الخوف .. ويشربون السُّل
والمهانة

وهذا ما يطاق ابدا
وعلى كل مفكر حر .. كل
منقف كريم ان يجهر براهيه
ولا يخافت به
فهذا هو وقت الصدع
بالحق

اما الذين يحتفظون
بأرائهم وافكارهم لوقت اخر
.. ولمرحلة ادنى من الانحطاط
تصل اليها الامة .. ليحتفظ
هؤلاء بأرائهم حتى الموت ..
وستدفن معهم دون بكاء ..
اننا نشاهد مذبحه جماعية
لابائنا وكرامتنا وقيمنا
وعقيدتنا ووجودنا الابدئي كله
فتمتى يتحرك الرصيد المخدّر
والامة تمناني الافلاس . . .
ومتى يتقدم الاحتياطي الفكري
والثقافي .. وقد اقتحم
العدو الحصون وتوغل الى
العمق ؟ ؟

في هذه الايام تجري انتخابات
العدو في الارض المحتلة . . .
وبينما يحدث ذلك يقف طاوور
طويل من الذين قلبوا الشعر
العربي راسا على عقب
كان الشاعر العربي
يقول :

اذا ما الملك سام الناس غشا
ابينا ان تقرأ اللل غشا
فجاء هؤلاء فقالوا :

اذا ما الملك اعطى الناس غشا
رمينا ان تقرأ اللل غشا !!
هذا الطاوور وقف - نسي

بلاهة عجيبة - ينتظر نتائج
انتخابات العدو للوصول الى
ما اسماه بالحل السلمي
وليقفوا طويلا .. وليبكوا
كثيرا ..

ان نتائج الانتخابات لن
تكون في صالح العرب ابدا
وقبل ان تثبت الحقائق
الموضوعية التي اعتمد عليها
هذا التحليل .. نبدي
ملاحظاتنا :

● ان اليهود يتخذون من
هذا الانتظار الدليل مادة
دعائية تفيدهم في اقناع العالم
بان اليهود بتأثيراتهم السياسية
- يصنعون الاحداث في العالم
العربي وبوجهونها .. ودليل
اليهود على ذلك هو الانتظار
ومسألة سيطرة اليهود
على المنطقة امر بالغ الاهمية
في مجال اطمئنان العالم
الفارسي على الحصول على
النفط العربي .

● وهذا الانتظار يرغم
العالم على عقد مقارنة بين
اليهود الذين يعبرون عن
رغبات شعبهم . ولا يتحركون
الا بتفويض .. وبين وضع
السلطة الراهنة في العالم
العربي . . .

ولن نستطيع تجريد اليهود
من هذا السلاح الابتصيح
الاوضاع والالتزام الكامل
بالديمقراطية .
والان نأتي للسؤال : لماذا

نتوقع ان تكون نتائج انتخابات العدو على عكس مايتوقع الساذجون .. واهل العبط السياسي؟؟

ان هذه الانتخابات لاينبغي ان تفهم بمعزل عن «طبيعة» الكيان الصهيوني في الارض المحتلة

الكيان الصهيوني - بمختلف احزابه - جاء الى فلسطين المحتلة على اساس ديني

لاخلاف على ذلك بين احزاب العدو

انما الخلاف جزئي ... ويدور حول « اربع » البرامج التفصيلية لتحقيق اطماع الصهيونية

ونعني بذلك ان ليس جنرالات العدو وحدهم هم الذين يشنون العدوان علينا ويتوسعون في اراضي

ان اليهود جميعا مقتنعون بذلك .. عن طريق العقيدة الدينية .. وعن طريق

« نظرية الامن الضروري » والصوت اليهودي يتوجه الى صناديق الاقتراع في

ضوء هذه الرؤية .. اما انتقال الصوت من مرشح الى اخر .. فلايعني التغيير

الوسيلة لتحقيق نفس الهدف ان الذين يطعمون في ايمان اليهود بالسلام .. أكثر من واهمين واكثر من خرافيين لماذا؟؟

ان السلام مرتبط بحقائق موضوعية هي العدل ... ونزاهة الضمير والوفاء بالمعهود .

فهل يستطيع حاكم عربي ان يقول ان اليهود يتحولون بهذه الصفات ؟

والعدوان مرتبط بحقائق

موضوعيه هي : الظلم والطمع

.. والشر والفدر والتوسع فهل يستطيع حاكم عربي ان يصرح بان اليهود تخلوا

عن هذه الصفات الملازمة لهم امس واليوم وغدا ؟

والاستراتيجية الواضحة تؤكد ان اليهود ... لن يتخلوا عن اطماعهم البتة .. ولاسلام - طبعاً - مع

الاطماع وهذه هي خطوط استراتيجيتهم

١ - العقيدة الدينية .. فتوراتهم تتحدث عن ملك اسرائيلي يمتد من الفرات الى

النيل وكما لايتطيع احد ان يحمل مسلم عريق الايمان على

الكفر بآيات القرآن الكريم لايتطيع حاكم عربي ان يحمل اليهود على التخلي عن توراتهم

٢ - الهجرة المتدفقة دوما الى فلسطين المحتلة لاسلام معها .. فالهجرة تعني

تزايد السكان .. وتزايد السكان يعني التوسع والاحتلال

من اجل الاسكان والمستعمرات الزراعية .. وحدود امن اكثر تقدما في اراضيها

٣ - تدفق السلاح من امريكا الى اليهود في فلسطين المحتلة .. لتفسير له سوى

العدوان .. ان هذا السلاح ليس لصيد البط او تلبية

لهواة الرماية الرياضية انه سلاح لصيدنا وذبحنا

٤ - ان فترات الهدنة يستفيد منها اليهود - هكذا تقول التجربة لمن يريد ان يبلغ

مبلغ الرجال الراشدين - يستفيدون منها في الاستقرار .. انتاجا وهجرة وتسليحا

.. ربما يستمدون لعدوان

جديد ..

● استفادوا من فترة ما بين ١٩٤٨ الى ١٩٥٦

● واستفادوا من فترة ما بين ١٩٥٦ الى ١٩٦٧

لقد نزلت احزاب العدو الى الانتخابات ببرامج انتخابية تطلب فيها التفويض

بشن عدوان جديد علينا والاعلام العربي الغبي يردد ويكرر فيقول : ان اليهود

لن يصوتوا لمن تسبب في قتل شبابهم في الحرب !!

لكن وزير دفاع العدو موشي ديان احبط هذه الفلسفة

الرجعية المتخلفة ونسفها بخطة سياسية انتخابية

قال جنرال العدو : « ارايتم؟؟ لو انني مطلق اليد .. ولو انهم سمحوا لي

- يقصد البرلمان والحكومة - بحرية تصرف اكبر لدمرت العرب .. ولما حدث ماحدث

في حرب « يوم الغفران » انني اعرف العرب ... وسياستي معهم ان افطر بهم

قبل ان يتفدوا بي وهذه السياسة تعتمد على طبيعة الرجل العربي ونفسيته اي

انها باقية .. ان الانتخابات هي اعادة التفويض لجنرالات العدو

بقتال العرب وستشن الحروب ضدنا بحجة ديمقراطية هي التزام

الذين يفوزون في الانتخابات بتحقيق الوعود التي اعطوها للناخب اليهودي

هل يقرأ العرب ؟ ● يوم ٢٥ - ١١ - ١٩٧٣ قال العدو الصهيوني موشي ديان

بالحرف الواحد : « على اسرائيل ان تحول دون امكان تحول مؤتمر القمة

المرتقب الى مؤتمر استسلام وانسحاب .. ان لدى اسرائيل القوة كي تحول دون ذلك

اذا كان العرب يركضون الى مؤتمر السلام فليس لان السلام يغني في عظامهم . بل

لانهم يتوقعون انسحابا اسرائيليا .. يجب ان لانزول من مرتفعات الجولان وان لانتحرك من على نهر الاردن .

ولامن جبال نابلس فضمانات الامن على انواعها يمكن ان تأتي بالاضافة الى ذلك .. وليس بدلا منه . ان مدينة بيت هي اهم اليوم من ذي قبل بالف مرة »

وببيت في سيناء صمم اليهود خطة لاحتوائها .. ويخططون لانشاء ميناء كبير فيها .. ومنشآت سياحية

واستشفائية .. وميناء جوي ومحطة ذرية ضخمة .. هل يفهم العرب ؟

● حزب اليايام يقول في برنامجه الانتخابي : « القدس الموحدة هي

عاصمة دولة اسرائيل » هل يفهم العرب ؟

● الحزب الديني القومي اليهودي يقول في برنامجه الانتخابي :

« اعادة اقرار المباديء الاساسية الثلاثة التي توجه ممثلي اسرائيل في

مفاوضات السلام . ١ - حقنا التاريخي في

الارض الموعودة « الوعد من الفرات الى النيل »

ب - ضمان حدود آمنة للدولة ..

● هل يعقل العرب ؟ لقد اصدر حاخام اليهود في فلسطين المحتلة في نهاية

الحملة الانتخابية - تصريحاً يعلن فيه تكفير من يفكر

او يتنازل عن ذرة تراب من الارض الموعودة

ان الانتخابات بنتائجها تفويض يهودي بشن الحرب ضدنا

فليقف طابور الانتظار طويلاً .. وليبك كثيراً

« يقولون ان بيوتنا عورة وماهي بعورة ان يريدون الا فرارا ولو دخلت عليهم من

اقطارها ثم سئلوا الفتنة لاتوها وماتلبثوا بها الا يسيراً ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار وكان عهد

الله سئولا . قل : لن ينصركم القرار ان فررت من الموت او القتل واذن لا تمتنون قليلاً ..

صورة الغراف

تماني مسامحة تبالها اليهود في عيدهم وهي رد .. على من يطلب من الوحش - لطفاً !!

وزير الخارجية في لجنة الشؤون الخارجية لمجلس الأمة



من مؤتمر جنيف . واكد الوزير حرص الكويت على استمرار الوحدة العربية في هذه المرحلة بالذات واهمية التنسيق بين الدول العربية في المواقف وتجنب صور الشقاق المختلفة. كذلك فان الوزير ناقش التطورات الاخيرة النفطية واثارها السياسية والاقتصادية

عقدت لجنة الشؤون الخارجية لمجلس الأمة اجتماعا حضره وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة الشيخ صباح الاحمد .

ولقد استعرض الوزير ولدى ساعة كاملة موضوعين رئيسيين :

اولا : العلاقات بين الكويت وامارات الخليج العربي ، حيث شرح الوزير مبادرة الكويت الى تشكيل لجنة تتدارس الاتفاقيات الاقتصادية والثقافية والاعلامية الموقعة بين الكويت ودول الخليج . وكان محور النقاش في هذا الموضوع كيف يمكن وضع هذه الاتفاقيات موضع التنفيذ العملية .

ثانيا : التطورات السياسية الاخيرة على صعيد القضية العربية . وزيارة كيسنجر وزير خارجية امريكا للمنطقة اخيرا . وموقف الدول العربية

ملايين دينار مشروع اضافي لمكافحة الغلاء



تباع به وتفرق الثمن الذي تتحمله الحكومة .

وجاء في المذكرة التفسيرية لمشروع القانون ما يلي : -

ارفعت اسعار بعض السلع والمواد الى درجة ادت الى شكوى عامة من المستهلكين ، ولذلك ، فكرت الحكومة كحل لهذه المشكلة ان تسجل بعض الناتج عن هذا الارتداد بالنسبة للمواد الغذائية الاساسية .

ولذلك اعد مشروع القانون الخاص باعتماد اربعة ملايين من الدنانير للباقي من السنة المالية ٧٣ - ٧٤ ، ودخل وزير التجارة والصناعة تحديد السلع والمواد الغذائية الاساسية التي يجري عليها التخفيض كما يعين الحد الاقصى الذي تباع به ومقدار الفرق الذي تتحمله الحكومة .

هذا ويلاحظ ان القانون رقم ٢٤ لعام ١٩٦٧ يماثل على مخالفة التفسيرية التجارية التي يحددها وزير التجارة والصناعة ، كما يفعله سلطة الاستيلاء على هذه السلع والمواد لبيعها بالتسعير الجبرية .



احال مجلس الوزراء الى مجلس الأمة يوم الاول من امس مشروع قانون يفتح اعتماد اضافي في ميزانية الدولة للعام ١٩٧٤-٧٣ بشأن تخفيض اسعار السلع والمواد الضرورية .

وفي ما يلي نص المشروع :

نحن صباح السالم الصباح امير دولة الكويت

بعد الاطلاع على المادتين ٦٥ و ١٤٦ من الدستور ، وعلى القانون رقم ٢٤ لعام ١٩٦٧ في شأن الاشراف على الاتجار في بعض السلع والمواد وتحديد اسعارها ، وافق مجلس الأمة على القانون الاتي نصه وقد صحقنا عليه واصدرناه .

مادة اولى : يفتح في الميزانية العامة للسنة المالية ٧٣ - ١٩٧٤ اعتماد اضافي قدره اربعة ملايين من الدنانير يؤخذ من الاحتياطي العام للدولة ، ويخصص هذا المبلغ لتخفيض اسعار السلع والمواد الغذائية الاساسية .

مادة ثنية : - يحدد وزير التجارة والصناعة السلع والمواد الغذائية الاساسية التي تخفى اسعارها كما يحدد الحد الاقصى لاسعار التي

الى رحمة الله الشيخ علي حمادة

في اكثر من مجال . والكويت اذ تودعه فانما تفقد بذلك علما من اعلامها وواحدا من بناتها المخلصين . واذا نتقدم بالمرزاء لاسرة الفقيد نسال الله ان يغمسه في القيد العزيز برحمته وان يسكنه مسج جناته . وانا لله وانا اليه راجعون

انتقل الى رحمه الله تعالى الشيخ علي حمادة فقد وافاه الاجل المكتوب بلندن ٠٠ ويوم الخميس الماضي خرج رجالا الى الكويت وابناؤها لتوصيله الى رحلته الى الدار الآخرة .

لقد كان - عليه رحمة الله - رجلا طيبا خيرا كريما وافات البلاد من جهوده البناءة

سؤال؟ هل الخطوط الكويتية فوق القانون؟

من مظاهر احترام القانون الحرص على الالتزام به . والسلطة التنفيذية هي المسؤولة عن تنفيذ القوانين وتطبيقها .

فإذا أخذت السلطة التنفيذية بالتطبيق عمدا .. أو تخطت القانون وتجاوزته .. فان ذلك يشجع الناس على اسقاط هيبة القوانين .

الخمر محرمة شرعا في دين الله وممنوعة بالقانون في الكويت ولكن الخطوط الكويتية تقدم الخمر ولحم الخنزير للمسافرين عليها . لماذا ؟

الاجابة عن هذا السؤال تنحصر في احتمالين . اما أن الخطوط فوق القانون واما ان القانون لا قيمة له ولا هيبة . والاحتمالان شر مدمر .

لقد رفض النواب الاناضل في مجلس الامة التصديق على ميزانية الخطوط الجوية الكويتية حتى يحذف بند الخمر .

ونحن نضم صوتنا لهؤلاء النواب المحترمين ونطالب بنظر الخطوط الكويتية من الخمر والحكومة مسؤولة تماما عن هذا الوضع وهي التي تنالك تطبيق القانون على مؤسسة تخطت القانون .

طلب بسيط .. نرجو تحقيقه اسمحوا لنا ... بالموت !!

نحن الشعوب العربية
بعد اطلاعنا على الاحوال وجدنا الاتي :

- القدس محتل في يد اليهود
- فلسطين سرقها اليهود من الفلسطينيين
- سيناء والصفه الغربية من القناة تحت سيطرة اليهود .
- الجولان تحول الى مستعمرات لليهود

ونحن شعوب تدين بالاسلام ..
والاسلام يحرم الخنوع والذل والظلم .

ونحن شعوب من نسل آدم - عليه السلام - وبصفتنا الانسانية نريد أن نتحرر من هذا الاحتلال كما تحررت الشعوب الاخرى في قارات الارض .

ونحن شعوب كثيرة - ١٣٠ مليون عربي - لا نخشى من نقاد رصيدها في الرجال .

لقد تعبنا من ظلام الذل ولبسه الطويل
وبكل أدب ورجاء نقدم اليكم - ايها الحكام العرب - بطلب بسيط هو .

اسمحوا لنا بأن نموت دفعا عن حقنا
وكرامتنا وهذا لا يكلفكم شيئا فنحن الذين سنموت لا أنتم فهل نطمح أن نسمحوا لنا بالموت ؟؟

التوقيع - ١٣٠ مليون عربي يريدون الموت

عيد مبارك



يصدر هذا العدد قبيل عيد الاضحى المبارك كما ستحتجب المجتمع عن الظهور يوم الثلاثاء ١٥ من ذي الحجة ١٣٩٣ هـ الموافق ٨ من يناير ١٩٧٤م وذلك للمناسبة نفسها وستعود الى قراءها لتصدر يوم الثلاثاء من ذي الحجة ١٣٩٣ هـ الموافق ١٥ من يناير ١٩٧٤م ونتنزه هذه الفرصة لتهنئة المسلمين في شتى اقطار الارض بهذا العيد المبارك راجين الله ان يعيده عليهم وقد تحرروا من الظلم وحققوا نصر الله الذي وعدهم به .

هل تقتحم الصهيونية ؟! معاقل الكويت

من المعروف ان نوادي الروتاري فرع من المنظمة الصهيونية الماسونية تخدم الحركة الصهيونية في مجال الثقافة والاجتماع هذا شيء معروف ويدهى .. ومع ذلك صرح المسئول عن الخطوط الكويتية في البحرين بان نوادي الروتاري ينبغي ان تنتقل الى الكويت .

هذا كلام بالغ الخطورة ويجب ان ينتبه اليه المسئولون حتى لا تقتحم علينا الصهيونية بلادنا .

في العدد القادم ننشر نص التصريح .. والتعليق عليه .



قداسة البابا لدى استقباله الرئيس نميري
بينما بدا الامبراطور هيلاسيلاسي

مواجهة جديدة على القدس

الافريقيين مكلفون بذلك من زعماء الدول العربية !! وان مراسلها في « جنيف » قال : ان هذا هو مطلب ممثل الاردن - ان تكون القدس كالفاتيكان - ونشرت مقالا للاب « يواكيم مبارك » يوضح فيه اهداف البابا فقال :

« فلا تناقض ايضا بين فلسطينية القدس ونية الصالحين من الداعين الى تدويلها وفي مقدمتهم قداسة البابا بولس السادس استقفا روما .. فلا يفوت اذن قداسه ان تدويل المدينة لا يقوم الا بمشاركة اهل المدينة وهم ج... يتجزأ من شعب الوطن واحد ... »

ولا يضر البابا - بعد اتفاقه مع الوفد ، وترحيب العرب بتصريحاته - ان يقول : انه مع العرب ، ويجب ان يعود اليهود لما قبل ١٩٦٧ .

والسؤال الذي يطرح نفسه هل هذه الزيارة تمثل الزعماء العرب وانهم قد عدلوا عن اتفاقهم فيما يتعلق بالقدس ؟ أم ان صحيفة النهار تكفيهم ؟

ولعل من المشاكل التي تصادفنا في هذه المنطقة التسرع في الحكم بدون دراسة ولا روية ومن غير الالتفات للماضي والاستفادة من عبر التاريخ . فهذا البابا بالذات - في سبيل التقارب مع اليهود - خالف انجيله . وعاد عن صلب اليهود للمسيح ، وفي هذا ايمان - من حيث لا يدري - للحقائق الواردة في قرآنا .

ووضع مجلسا اعلى للنصارى - في الاردن - فيه خبراء سياسيون وعسكريون واقتصاديون ، ويرتبط مباشرة بالفاتيكان ومن مهامه الكثيرة

زيارة الوفد الافريقي للفاتيكان كانت حديث وكالات الانباء واجهزة الاعلام العربية ، فلقد اعتبرتها نصرا للقدس ولل قضية العربية ، وعلقت امالا كبيرة على تحركات بابا روما المقبلة .

واذا كنا نعدلر صحيفة « النهار » الضالعة في المخططات التبشيرية الصليبية ، والتي ما فتئت تحدث عن هذه الظاهرة وقد اسفرت بصراحة عن مطامع موجهها في قدسنا . فكم كنا نتمنى من الصحف واجهزة الاعلام العربية ان تدرس الامر قبل ان تعتبره نجاحا ، ولقاء اسلاميا مسيحيا !! ومؤتمر قمة لممثلي الديانتين في الفاتيكان !! وهذا هو تصريح البابا الذي نشرته هذه الصحف : « لا يجوز لطائفة واحدة مسلمة ان تحكم مدينة القدس ، يجب ان تكون القدس مفتوحة لكل الاديان ، وان تكون كالفاتيكان لها نفراؤها وبعثاتها الدبلوماسية المستقلة » .

١ - فهو ينكر ان تكون لطائفة واحدة مسلمة ويستوى في ذلك اليهود والمسلمون .
٢ - ويريد ان تكون كالفاتيكان !!! لها سفراؤها وبعثاتها الدبلوماسية المستقلة اليس هذا هو التدويل الذي اتكره المسلمون العرب منذ عام ١٩٤٨ واعتبروا من يؤمن به خائنا لدينه وامته ؟!
اوليس هذا الذي قامت المظاهرات والاصطدامات من اجله ؟!

اوليس هذا الذي اتكره زعماء الدول العربية في قمتهم القريب بالجزائر ؟! وبعضهم جعله الشرط الاول في كل تفاهم مع امريكا وغيرها ؟!
وزعمت صحيفة النهار ان

مع الدعاة الشباب

يكيتها الأستاذ عبد الحليم محمد أحمد

في الجامعة « رابعا »

نحن ننكر الاختلاط اللاهي العايب حيثما كان كما ننكر الابتدال في الزى والتفخ القائم في كل مكان ولكن المرض الاصيل عند قومنا ليس في اختلاطهم ولا في ملابسهم ابتداء .. انما هو في الرعوس والافئدة ...

● وحين جاء الانبياء - عليهم السلام - ووجدوا الناس يخوضون في الضلال والفوضى خوفا بدعوا من العقل ومن القلب .

فلتبدا بما بدا به الانبياء عليهم السلام من هنالك ابدعوا .. فتلك نقطة الانطلاق الاولى والاساسية ..

● اما اذا شتم مجرد التنديد بالاختلاط والابتدال والتفخ والعري لبراء الذمة فحسب .. فافعلوا ومانحسب الذمة تبرا الاسلوبك رسل الله - عليهم السلام - في اسلوب الدعوة . ونقطة البداية . ان رعوس قومنا قد ملئت فكرا منحزفا ونظريات زائفة وهي التي تثمر هذه الصور من الاختلاط وهذه الانماط من الزى ..

● ولو افترضنا نجاح الاسلوب الدارج في مقاومة هذه الالوان من الانحرافات « وهذا امر مستحيل عند العقلاء لانه يخالف الفطرة والمنطق .. يخالف سنة الله في خلقه وتشريعه لان البناء لا يقوم الا على اساس على العقيدة السليمة والفكر النقي » ..

لو افترضنا نجاح ذلك الاسلوب فتأكدوا ان تلك الرعوس المريضة بما تحمله من افكار ونظريات لابد ان تثبت ما هو اشد وانكى من الاختلاط والابتدال .. فالمرء عند اساندة قومنا - هناك فيما وراء البحار - له فلسفة جمالية واجتماعية كما ان العفة قبل الزواج عندهم لاتعني شيئا غير اتيان الفاحشة عن شهوة خالصة . اي دون اكره او تاجير . وكل هذا مدعوم بنظريات تسمى علمية . او بمنطق ختل يختل المسلم الغافل عن عقيدته الموروثة ..

● واذا كان قومنا قد دبدهوا بالعري والاختلاط الماجن دون ادراك كامل من بعضهم تلك الفلسفات والنظريات او دون تقبل لها من البعض الاخر نتيجة بقايا النشأة الدينية او بقايا ما لقوه من اعراف وعادات شرقية ... فهولاء واولئك لابد واسلون الى الاعماق رويدا .. رويدا ..

● وخلاصة القول : ان القوم يحملون افكارا تثير هذه المظاهر فينبغي اذا شئنا تغييرا واصلاحا .. توجيه جهودنا لهذه الافكار .. محاضراتنا وندواتنا وكتاباتنا وحوارنا كل ذلك يدور حول هذه الافكار .. نفنهدا ونقدم البديل عنها اي نقدم فكرة مقابل فكرة وعقيدة مقابل عقيدة ..

موعدك مع

الحرم

كل
ثلاثاء

زيادة عدد
الناقلات المتجهة
إلى الخليج

هل أصبح استئناف صادرات
البترول من منطقة البترول
وشيكا ؟

لقد سجل سمسرة تأجير
ناقلات البترول منذ أيام زيادة
ملموسة في عدد الشحنات التي
أصبحت متاحة في هذه المنطقة
وخاصة في اتجاه غرب أوروبا
ونجم عن ذلك زيادة الحاجة
للى الناقلات العملاقة على
نطاق من ٤٧٥ في بداية
الاسبوع الى ما يتراوح بين
٧ و ٧٥ .



بمناسبة عيد الأضحى المبارك

خالد صالح الغنيم

يقدم أخلص التحاني وأطيب الأمنيات
إلى مقام حضرة صاحب السمو أمير البلاد المعظم

الشيخ صباح السالم الصباح

والى سمو ولي عهده الأمين والشعب الكويتي

الكريم والعالم العربي والإسلامي . أعاده الله

على الجميع بالخير والبركات

الله يتجهون الى خالقهم ولا
يؤمنون بغير السلاح سبيلا
الى فلسطين والقدس ، واتقين
ان الله سيأتي بالفتح والتأييد .
ويقول تعالى : « ولن ترضى
عنك اليهود ولا النصارى حتى
تتبع ملتهم ، قل ان هدى الله
هو الهدى ، ولئن اتبعت
اهواءهم بعد الذي جاءك من
العلم ما لك من الله من ولى
ولا نصير » .

البقرة : ١٢٠

فنناشد المخلصين من ابناء
امتنا ، ان يتدبروا هذه الايات
القرآنية — وكلها نزلت الان
لتبين واقعنا مع اليهود
والنصارى ، ويحذروا من هذه
المؤامرة الجديدة . فنحن لا
نريد ان تخرج القدس من
قبضة الصهيونية لتقع في قبضة
البابا واتباعه ، وهو من عرف
عنه الحماسة لتدويل القدس
واصطياد المناسبات لذلك منذ
ان جاء لكرسي البابوية في
روما .

وليعد البابا الى تاريخ ابائه
في حربهم الصليبية والتي ما
زالت قائمة ، ليعد الى ما كتبه
« ريتشارد » « قلب الأسد
» وغودفري « (الذي أسال
دماء المسلمين حتى ركب
الخيول) ،

والأممى المقلب الفاسد
« أرناط » والنبي .. وعندئذ
فسيدرك حقيقة تغافل عنها .
يوم حاز قومه القدس مائة
عام ووجدوا من يساعدهم من
ابناء المسلمين الذي فقدوا
الايمان والقيم .. ثم استردها
المسلمون سادة اعزة ، استردها
ليعيش النصارى واليهود
آمنين في ظل الاسلام الوارف .
وان الاسلام العظيم لن يعدم
امثال عماد الدين ونور الدين
وصلاح الدين ، ويومئذ يعود
الامن الى ربوعنا بعد ان ضاع
في عهدكم وعهد اخوانكم
الصهاينة . اننا على ثقة انه
سيبتلاشى هذا الظلام ، وينبج
الفجر من جديد ، ولقد وعدنا
الله بالنصر والتكين .

« انا لننصر رسلنا والذين
آمنوا في الحياة الدنيا ويوم
يقوم الاشهداد » .

« يا ايها الذين آمنوا ان
تنصروا الله ينصركم ويثبت
أقدامكم » .

شراء اراضي القدس من
اصحابها المسلمين . وتعدى
القدس الى بيت لحم ورام الله
والبيرة وعمان واريد ومادبا .
فبنوا الكنائس قرب الطرق
العامة وعلى الجبال مع عدم
وجود نصارى حولها لتكون
اوكارا للمبشرين .

وادرك المسلمون بالاردن
خيوط المؤامرة ونهوا المسؤولين
فاصدرت الحكومة الاردنية
مرسوما بمنع بيع اراضي
القدس للاجانب ، واصدر
مفتي الاردن فتوى شرعية
بتحريم بيع ارض القدس وما
حولها للاجانب .

وتجددت المؤامرة بعد زيارة
هذا البابا — المشبوهة — للاردن
وكثر بعد عودته المبشرون
واوكارهم من كنائس ومدارس
ومستشفيات وقس .

وكلل تأمره على القدس
بتأليف الحركة السرية التي
اشتهرت باسم « الجيش
المريمي » ومريم رضي الله
عنها بريئة من هذا التأمر
والدنس . وزاد عدد هذا
الجيش على خمسة عشر الف
مسلم ، والقائسون عليه من
كبار المسؤولين .. وكشف
الاردن الحركة قبل ان يندلع
شرها بقليل ، والقي القبض
على اسلحتهم ومنشوراتهم
السرية التي تطالب المسلمين
بالخروج من القدس وما حولها
وكتب الامر حتى لا يغضب
البابا ..

هذا هو البابا الذي تصويره
الصحافة العربية بالصديق
الذي يقف الى جانبنا !

وصدق الله العظيم : « يا ايها
الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود
والنصارى اولياء ، بعضهم
اولياء بعض ، ومن يتولهم فبئس
فاته منهم ان الله لا يهدي
القوم الظالمين . فترى الذين
في قلوبهم مرض يسارعون فيهم
يقولون نخشى ان تصيبنا
دائرة فمضى الله ان يأتي بالفتح
او امر من عنده فيصيحوا على
ما اسروا في انفسهم نادمين »

المائدة ٥١ - ٥٢

نعم والله ان الذين في
قلوبهم مرض يسارعون الى
الفاتيكان او جنيف .. يخشون
ان تصيبهم دائرة ، ومن عافاهم

أسرار الحج

وحكمته

ومعانيه

يقدم: الأستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

وظلمات المعصية فيسأل نفسه - احقا هناك جنة -
وهناك نار !!

والعبادات بقصد هذا الاول هو ايقاظ هذه المراقبة
واشغال هذه الجلوة جذوة الإيمان ، لتصبح العقيدة
القلبية ، واقعا حيا ، والتصديق النظري قضية
مجسمة ، لا في كلمات فقط بل في حركات وسكنات
وهناك وطواف ومواقيت ورمي وصمود وهبوط . وبقطة
ونوم وتوقيت ومواقيت . ان رسوم العبادة واتسكالها
وحركاتها ، وسكناتها ما هي الا ترجمة حية لمعاني
الإيمان . الإيمان بالآخرة بالجنة والنار الإيمان بالله
وملائكته . فكان كل حركة من حركات العبادة سطر
مكتوب يقول انا مؤمن !! فالساجد يقول انا مؤمن ،
والطائف كذلك والساعي كذلك ، والراكع والواقف
بعمرة ، والناائم بمزلة بذلك حاله قبل مقاله انه مؤمن
فلو سألته ما الذي اتي بك الى هنا وامرك ان تبيت في
هذه الصحراء لقال لك الإيمان !!

ورامي الجبرات والشارب من زهزم والقبل للحجر
يجب ان يقول كل منهم فعلت ما فعلت لاني مؤمن .
ان تحويل العقيدة النظرية واعني بالنظرية هنا
العقلية الوجدانية الى واقع حركي وشكل خارجي
يكسبها قوة ودواما وثباتا ، ولو كان للإيمان مجرد
اقتناع عقلي فقط لتحول من النفس وهرب منها بصد
يوم أو يومين ، ولكن صب هذه العقيدة في قلوب
حركية تشمل الركوع والسجود والقيام والقراءة
والطواف والسعي والرمي ، والمبيت .. وو ...
والشكلا كثيرة يعني كل ذلك تجديد هذه العقيدة ،
والحفاظة على جذوة هذا الإيمان فليعلم العابد اولا
وقبل كل شيء ان يمارس العبادة ليحيي في نفسه
الإيمان المغيث الخبوء وليظهر للناس فهدى الحركات
المستمرة التي تمارسها كل يوم من ركوع ، وسجود
ووقوف بين يدي ربك سبحانه وتعالى انما هو لنقل
على ذكرى يوم القيامة ولنعيش له وبه ، وحتى لا
يلهيك الشيطان وتشغلك مشاغل الحياة عن عقيدتك
القلبية فتموت شاكيا او كانرا .

حركات العبادة اول غاية من غاياتها ان تربطك
بمقيمتك وتصلك بابيمانك ، وتذكرك بانك صاحب طريق
ومنهج وسلوك يشاركك فيه من يشاركك هذه العبادة
ومن لا يشاركك العبادة فليس اخا ولا صديقا ولا رفيقا
وبهذا الذي قدمت سنعمل ان العبادات بوجه عام
تشارك في غاية واحدة اساسية وهي ترجمة الإيمان
القلبي الى واقع حركي مشاهد ملموس وبهذا تنقل
النظرية العقلية او الإيمان الوجداني القلبي
مرتبط مع الحركات الحسية فيظل هذا الإيمان في حياة
دائمة ، وتجدد مستمر .

واذا كانت الصلاة تأخذ في عملية التجديد هذه ،
وأحياء معاني الإيمان في النفس النصيب الاثر لانها
تمارس - وجوبا - خمس مرات في اليوم والليل
بحركات وسكنات وأقوال تشدك الى الإيمان شدا .
فان الحج ينفرد ببزات خاصة في هذا المضمار .
فالصلاة تقطعك من مشاغل الدنيا ، وتزركم
حضور جماعة المسلمين فاذا وقت كبرت الله فاستصغرت
- ان عقلت المعنى - مشاغل الدنيا وهوم الحياة ،
لم تدعو فتحمده الله وتثني عليه ، وتمجده ، وتعلن

فما الحج ؟ وما المقصود بمناسكه التي جاءت على
هذا النحو ؟ من طواف ورمي وحلق ، ومبيت ووقوف ؟

تعريف عام :-

الحج عبادة يقصد بها الترتب الى الله تبارك
وتعالى . وربط القلوب بصفاته ونقواه ، وهذا
الشان في كل عبادة شريفة للتقرب . وهذا الكلام
المجمل يحتاج الى بيان وإيضاح :

المائل لا يصنع أمرا الا وقد عرف ثمرته وغايته .
وابتغى منفعة واما من يعمل عملا لا يصرف الغاية
والهدف منه ، ولا يربو الذمرة والفائدة والمفهمة فيه
فهو عايب او مجنون .

والأمور الدنيوية يوقن بشرتها ونفعها لان نتائجها
منظورة مشاهدة ومحسوبة بثبوتها . واما العبادات
فانها من شئون الآخرة ، وثمرات الآخرة مخفية
لا يصدق بها الا مؤمن ، ولا يربوها الا مؤمن وقضية
الإيمان قضية كبيرة ، وأمر خطير فهو يحتاج الى يقظة
دائمة ومراقبة مستمرة ، فالإيمان يخبر مع المعصية
وقد يتلاشى ويذول ، ويزداد مع الطاعة حتى يصبح
الغيب كانه شهادة ، والبعيد كانه حاضر مشاهد .
فالأمن يحس الجنة أحيانا وقد دنت ثمارها وليسى
بينه وبين أن يقطف ويأكل الا ساعات قليلة ، وقد
يحيى أحيانا ألم النار نار الآخرة وكثما على بضع
خطوا تبينه ، ولكنه أحيانا تجلله سبحانه الشك ،

علما في مقدمة هذه الرسالة أن من أسباب جهل
الناس بعبادة الحج ، وتصورهم عن أكمالها على
الوجه الذي يرضى الله تبارك وتعالى من جراء جهلهم
بأسرار هذه العبادة وحكمتها . وهذا السبب هو الذي
جعل الحج عند كثير من الناس شكلا بلا روح ،
وطقوسا بلا فهم ، بل قد حج كثيرون وتندروا وشكروا
من انفسهم أحيانا ومن غيرهم أحيانا أخرى عندما راوا
انفسهم يجمعون الجبرات من التراب !! او يركضون
بين الصفا والمروة ، او يطوفون حول بنية الكعبة .
ثم يقولون : (هزلت نحن اسانذة في الجمعة ونجلس
ننبش الأرض لنخرج الحمصى كما نفعل الصبيان !!)
وقال آخر : (امرأة تسمى هاجر ركضت بين الصفا
والمروة فلماذا نركض نحن على هذه الصورة) وقال
آخر : (لقد نسخ الإسلام عادات الوثنية الا انه
أبقى عادة واحدة وهي تقبيل الحجر الأسود !!)
الى غير ذلك من مقالات رجح أصحابها بكثر بعد ان
انفقوا أموالهم وانحبوا انفسهم ولم يجنوا فيها يقدم
لهم من خطب عن الحج ، وكتب في المناسك غير آراء
هزيلة واتشكال مجردة عن المضمون والهدف ففعلوا
هذه الاشكال فعمل الكاره الساخط او المختر المايب .
وحيث انني قد وفقت - ان شاء الله - الى ان
هذه الرسالة هي الطريق الى الحج الجيور فكان لابد
من تحليل هذه العقبة الثالثة والآخرة ان شاء الله
التي تقف في طريق فهم جمهور المسلمين لهذه العبادة
العظيمة .

بعد أن أصبح الحج عند كثير من الناس ضرباً من اللهو واللعب والرحلة الفارغة للنزاهة والتفريج (ومشاهدة آثار مكة !!)

مناسك الحج في خدمة عقيدة التوحيد الاحرام وحكمته ومعانيه

يبدأ الحج باقتراب عجب في حياة الفرد . اذ تستلزم الرحلة مفارقة الاوطان ، وفي هذا تخليص للانسان من مشاغل حياته الفانية ، واستخلاص نفسه لله سبحانه وتعالى ، ولا يكاد يقترب من مكة البلد الحرام حتى يحصل التجريد الثاني ، والنصفية الثانية انها ملابس الاحرام البديلة لملابس الدنيا وزينتها . لفافات من القماش تكون بيضاء غالباً فلا حيكة ولا نقش ولا زينة ، ونعل تحمي القدم من حر الارض وبردها وشوكها ، ورأس عار ، وفي هذا من معاني التجرد ما فيه . ها انت ايها الحاج قد خلعت ملابسك الذي خوله الله لك في الدنيا ، ولربما كانت تحجب رؤياه عن رؤية فرك واحتياجك لخالقك فان من طبيعة الانسان انه اذا رأى نفسه غنياً عن الله ترك سؤاله ، بل انه يظلم ويظلم (كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى) فهذه هي ملابس الاحرام تشعرك - ان فقت معناها . فترك انظر الى نفسك الان ، وقد خلعت نعمة الله المستصارة من فوق جسدك ما انت !! عبد فقير محتاج !! وغداً ستاتي الله تبارك وتعالى على هذا النحو بلخافة او لغاضين من القماش ، وليس الا الارض ، حفرة منها تحيط بك من كل مكان ، هناك اقر منك - في ذلك الوقت - الى خالقه ومولاه . كلا . ان هذه تجربة مصفرة فاهتبلها ، واغتم فرصتها انك الان ميت منقطع عن الاوطان والديار ، مقدم على ربك تبارك وتعالى ، وهناك اعلام حسية تستشعر بريك حتى لتكاد ان تراه ، وقد حرم عليك الرفث والفسوق والجدال ، فقد جئت الى هنا لتعاسب نفسك وتندم على ما فات لا لتكتسب اثماً جديداً ، وتضيع فرصة العمر ، وهذا هو الاحرام : الاحرام نية عقدها الحاج وعزم فيها ان يدخل في عبادة العمرة او الحج يؤدي اعمال هذه العبادة ، وقيمتها ، ويمتنع عما نهى الله فيهما من الرفث والفسوق والجدال وصيد البر والزينة من ملابس وعطور . انك الان ايها الحاج في رحلة صوب الآخرة لا جهة الدنيا ، فآمن بالآخرة اولا أمل بذلك اليوم الذي ستخرج فيه مهرولاً من تبارك الى خالقه ومولاه تقف بين يديه ، ويحاسبك على اعمالك في الدنيا ، فنذكر واحذر ان تقول كما قال الكفار القارطون : (يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها) واحذر ان تقول : « يا ليتني لم اوت كتابي ولم ادر ما حسابي يا ليتني كانت المقاضية ما أغنى عني ما لي به ، هلك عني سلطانيه » ها انت في تجربة حية للآخرة خرجت من مالك وسلطانك ، وتجردت من ملابسك فانظر الان الى نفسك . تذكر ما ضحك واعمالك السالفة . لقد حملت كل ما فيها من اوزار وانقال ، وهاتت قادم

فبين الله لهم ان الايمان حقيقة كبيرة لتدخل القلب وتستقر فيه لا بد من ممارسة عملية طويلة (ولما يدخل الايمان في قلوبكم) وهادئ اسلمتم اي اعلمتم دخولكم طريق هذه الحقيقة الاسلام وبممارسة اعماله الظاهرة سيدخل الايمان الى قلوبكم . وهذا البيان الواضح سيفيك ايها الاخير عن قراءة البحث الاصولي الجدلي في التفريق بين الاسلام والايمان ، وارجع الى كتابنا (الحد الفاصل بين الايمان والكفر) لتتضح امامك الصورة الصحيحة لمسمى المؤمن . والحج هذه العبادة العظيمة لها بعد الصلاة النصيب الاوفى في اشغال جذوة الايمان وترجمة المعاني العقلية الوجدانية الى واقع عملي حسي مشاهد . فاذا كانت الصلاة تنفرد بخصائص في هذا المضمار عن سائر العبادات : وهي الدوام والاستمرار والمصاحبة للانسان في سفره واثامته ومرضه وصحته وخوفه وامنه حيث لا تستقط في اي من هذه الحالات ، وتختص ايضا بالسجود والركوع وفيهما ما فيهما من معاني الذل والخضوع ، وبرز الفوارق الاساسية بين منزلة العبد ومنزلة الرب وهذا صلب عقيدة التوحيد . فان الحج فيه من الصور والاشكال والشاعر والمناسك ما يجعل عقيدة الايمان الباطنة صورة حية متحركة تلمس وتحس ونهز الكيان الانساني المادي كله ، وتشرب الروح معاني الايمان شرباً وكل هذا لا يتحقق الا مع علم باهداف الحج وغاياته وآدابه وواجباته . والطريق السليم لممارسته وانمايه ، وهذا ما حررت هذه الرسالة لاجله مستعينا بالله

الله انك على العهد (اياك نعيد) وتطلب منه المعونة على السير في الطريق (واياك نستعين) ، ثم تطلب دوام التوفيق والثبات على طريق الحق الصراط المستقيم . الطريق الوحيد الواصل الى شاطئ السلامة وبر الايمان طريق المؤمنين الذين اتعم الله عليهم ثم تركع فتشعر شعوراً حسياً - لا وجدانياً - بصرك امام عظمة الله فتعظمه ، ثم ترتفع رأسك لتحمده على هذا التوفيق والتكريم ، ثم تسجد فتشعر شعوراً حسياً يقينا - لا وجدانياً نظرياً . . . بلذلك امام خالقك . فهو العلي الاعلى ، وانت العبد اللذيل اللصق جيبته بالتراب ، واتفه بالرغام ، والذي قد سكنت اعضاءه في وضع لذل فقير يوحي عند المشاهدة بكل فقر وعجز امام قوة الله وعظمته ورحمته ورضوانه .

هذه الممارسة الواعية لفريضة الصلاة تحيي في نفسك يا اخي معاني الايمان التي يتشدد بها اناس احياناً وهي لم تتمكن بعد من قلوبهم ، ولم تصل بعد الى يقينهم ، وليس من وسيلة لتثبيت هذه المعاني الايمانية في قلوبهم الا بهذه الممارسة العملية المستمرة الواعية وبهذا سنتفهم جيداً قوله تبارك وتعالى : « قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا !! ولكن قولوا اسلمنا ، ولما يدخل الايمان في قلوبكم » . لقد نزلت الايات في شأن جماعة من الاعراب ظنوا الايمان حكمة يقولها اللسان بعد اقتناع عقلي سطحي وان كان عن دليل وبرهان .



على ربك لحاسبك . هل أنت راضى الآن عما قدمت !!
أم خائف حذر من أتابك وأوزارك لا تخف فأتك الآن
في التجربة ونستطيع أن نتحلل اليوم من جميع أتابك
وتتخلص الساعة من جميع أوزارك . ونعتمد فيقبل
المصدر !! وتقدم فيقبل النعم لك في التجربة تجربة
الأخرة : الحج . وأما فدا ، فلا عذر ولا ندم (ولا
يؤذن لهم فيعتلون) .

أسرار التلبية ومعانيها

والآن انطلق الى بيت ربك . اهتف باعلى صوتك
ليبك اللهم ليبيك ، ليبيك لا شريك لك ليبيك ، أن الصمد
والنعمه والملك لا شريك لك » .

هل فهمت ما قلت . أنك تعلم الآن أنك استجبت
لنداء ربك يوم دعاك الى لسان إبراهيم عندما نادى
الناس لحج بيت الله وعلى لسان محمد صلى الله عليه
وسلم الذي أعلن على المروة قوله « أيها الناس . أن
الله كتب عليكم الحج فحجوا » أنك تعلم اليوم
استجابتك لهذا النداء ثم تعلم أنك قد أتيت قاصدا
عبادة الله وحده لا شريك له ، الذي له الملك وله
الحمد فهو الخالق الإبر سبجته وتعالى . فهل أيقنت
ذلك عندما علمت التلبية ، هل أفترت أن الملك لله
لا شريك له فخلعت صفة الملك عن الملوك والطواغيت
الذي استنبذوا هيبه الله فانخضوا خولا ، وتحكوا
في أرزاق الناس ، وزعموا أنهم أرباب نعمتهم ،
وبناء حضارتهم ومجدهم وهل قصرت الحمد لصاحب
الملك وحده أم ما زلت تنسب الفضل لغيره وتشكر
سواه . أنك هنا في مقام التجريد . تجريد التوحيد
والمعرفة الكاملة بحق الله سبحانه وتعالى فنخلص
من الشرك بكل صوره ، واتكبر هذا الشرك وأعظمه
انتشارا نسبة الفضل لغير الله سبحانه وتعالى ،
وانظر معي كيف فهم صحابة رسولنا صلى الله عليه
وسلم قضية التوحيد . قال ابن عباس رضي الله
عنه ترجمان القرآن : « فلا تجعلوا الله أندادا وأنتم
تعبدون » هو قول القائل : « لولا البسط لسرق
اللاموسى ضيفنا البارحة !! » انظر هذه العبارة
« لا تدل بظواهرها في فهمنا اليوم على أي نوع
الشرك . غالبنا صاح لولا غابتنا أهل الدار فادركوا
أ. حوص فينمونه من سرقة منزلهم فاصبح رب البيت
يحدث بهذا قائلا : « لولا البسط ... » .
ونسي أن ينسب البسط لله سبحانه وتعالى الذي له
الملك والحمد ، والذي يسرق البسط فيصبح ، فافهمي
هذا شركا يفسر به ابن عباس الآية السابقة فليس
هذا من نسبة الخير والتقدم والازدهار الى ملوك
الأرض وجبارتها من الذين يفسدون أكثر مما يصلحون
ومع ذلك يسبح بعبدهم أهل نهار ، وينسى الخالق
صاحب الملك والحمد . فليب أيها الحاج قائلا :
« أن الصمد والنعمه لك والملك لا شريك لك » متكررا
لك مجردا المصنعه وحده فكما أنه ليس هناك شريك
مع الله خلق وملك فكلك لا ينبغي أن يكون هناك
شريك يهدى بما يفعله الله سبحانه وتعالى وييسره
ويقدسه . وأهل صوتك أيها الحاج بهذا الدعاء فليسه
حقيقة الحج ومغزاه . وتذكر قول الرسول صلى الله
عليه وسلم حيث سأل عن واد من الأوبه بين مكة
والمنية فذكر له اسمه فقال : كذاي بموسى بن

عمران على ناقة خطاها ليف وله جوار الى الله
بالتلبية ، ونذكر أيضا أن صحابة الرسول صلى
الله عليه وسلم قد وصلوا (الروحاء) وهي على
بعد سبعم كيلو مترا من المنية فيحت أصواتهم من
كثرة التلبية . فليب ونذكر هذه الحقائق ونيقن هذه
المعاني .

الحجر الأسود وحكمة تقيبه

قيل أن الحجر الأسود قد نزل من الجنة ، وقيل
أنه يشبه بين الله في الأرض وقيل أنه كان أبيض
من الثلج فسودته خطايا بني آدم ، وكل هذه أقوال
ساقطة لا تثبت ، وكل ما ثبت أن الرسول قبله قبل
البده بالطواف ، وقبله بعد أن صلى ركعتي الطواف
وأنسه كان يستلمه بيده ثم يقبل بيده
وأن عمر قال : والله اني لاعلم أنك هجر لا تنفع
ولا تضر ، ولولا اني رأيت رسول الله يقبل ما يقبلك
فما الحكمة من تقييل الحجر الأسود ؟ نستطيع أن
نقول أنها العبودية والامتثال والاختيار ويكون هذا
الجواب سويا وقاطعا للجدل ، ولكننا بسبل معرفة
أسرار هذه العبادة العظيمة ، ليكون انما لها على
الوجه الاكمل . ارايت السجود ليس عبادة لله
نهار لتوتماني ؟ ولقيس فيه من معاني الذل والخضوع
ما فيه ؟ حتى أنه اكمل وضع دال على العبودية مجبر
على كمال القصر والذل . ولذلك كان أقرب ما يكون
الميد من ربه وهو ساجد ، نسب المسجد الحرام الى
الله فقبل بيت الله ونسبت الكلمة الى الله فقبل منها
بيت الله ، وهذا البيت لله تبارك وتعالى قد أمرنا
بأن نقصده من أي مكان نكون فيه ، وأن توجهه اليه
بصلواتنا حيث كنا ، أن هذا البيت رمز حسي لتقريب
حقيقة الإيمان من الفهم وتجسيده في الثمور والوجدان
والقلب . وإذا كان مباد الملوك يعظموهم فيقولون
اعتاب بيوتهم ولؤلؤهم عند دخولها . وهذا شرك
فأبى الحق بذلك ، وعنته يابه هي الحجر الأسود
ولم تلصق بالأرض حتى لا يكون الموصل في الطواف
اليها متعذرا بل رفعت لتكون بمستوى الركوع فارفع
أيها الحاج وقبل الحجر فانه عتبة بيت ربك أو هو
رمز لذلك ولا نستعبر عن هذا قالت تسجد لربك ،
والسجود ابلغ من هذا ولذلك كله كان تقبيل الحجر
الاسود هو العمل الاول في دخول البيت بل هو العمل
الاول في الميرة والحج مطلقا ، فالاحرام تهديته
فقط للعبادة ، والتلبية إعلان عن الاستجابة ، والعمل
الاول هو تقبيل عتبة باب بيت الرب أو تقبيل الحجر
الاسود ونحن هنا لا نعيد الحجر ، ولا نعظمه لذاته
وانما نعظم مصعب البيت ، ورب الحجر ، كما أن
عبد الملوك واليشر يقبل الأرض بين أيديهم لا عبادة
للأرض ولكن عبادة لذلك الآله الصغرى من اليشر الخزيغ
على ما يسمى بالعرش والكرسي !!

فأله اولى سبحانه بل هذا من حقوق الله فلا
يصرف لغيره ولا يعطى لسواه . والحجر الاسود
رمز ليس الا ، رمز حسي لعنته بيت ملك الملوك دخلت
أيها الحاج بيته وتبكت عنته كناية عن ذلك وخضوعك
لربك ، فقبل الحجر بعد كل دورة من الطواف أن
استطعت ذلك ، ثم صل ركعتين في مقام إبراهيم

ثم عد الى الحجر تقبله خنما لطوافك ، واستثمر
هذه المعاني كلها فأتك الآن بأشرف مكان ، وأقدس
بقعة ، أنك بجوار بيت الله ، الذي لا شريك له ،
الذي له الحمد والمنة والملك وحده .

الطواف والسعي

الطواف والسعي حلقان من حلقات المناسك
والشاعر تدلان على معنى واحد في البداية : الطلب
الدعاء ، طلب العبد الخليل بطوف خاضعا حول بيت
ربه . اعطني آتني !! انني فقير أنت من بلاد بعيدة ،
وهذا بيتك يا رب ، وهاتذا أدور حوله ، ودوراني حوله
تعبير عن الحاجة والذل أدور سبع دورات ، وأطلب
سبع مرات وأكد حاجتي وفقرتي
« ربنا آتني في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة ، وقنا
عذاب النار » بهذا الدعاء الجامع الخاضع دعا رسول
الله بين ركعتي التيمنتين وليس هناك مكان خرمين
هذا المكان للدعاء وهؤلاء الطائفون جميعهم عربا وعجماء
نساء ورجال قد جاءوا ليعلموا فقرهم الذاتي واحتياجهم
الحسي الأبدى لخالقهم وولاهم سبحانه وتعالى .
وهناك على بعد أمتار من البيت يقوم جبل الصفا
مبدأ السعي بينعد الحاج عن البيت فيصعد فوقه ويشرف
على البيت ليعلمن :

« الله اكبر ، الله اكبر ، الله اكبر ، لا اله الا الله
وحده صدق وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب
وحده ، لا اله الا الله ولا نعيد الا اياه مخلصين له
الدين ولو كره الكافرون » فقد أنجز الله وعده لعهده
في أنم نعمة عليه وعلى المسلمين جميعا وهي انجاز
والمؤمنين في غزوة الأحزاب التي استهانت استئصال
الاسلام من جهوره وذلك باستئصال المسلمين جميعهم ،
فتولى الله بنفسه الدفاع « ورد الله الذين كفروا
بغيرهم لم ينالوا خيرا ، وكفى الله المؤمنين القتال وكان
الله قويا عزيزا » هذه نعمة الله على رسوله محمد
وعلى الصحابة معه وعلى المؤمنين جميعا الى يوم
القيامة ، فلو استئصل الاسلام يومئذ لما اهتدينا ولا
عرفنا طريق الله تبارك وتعالى ، ولكننا أفرادا من هذه
اجتهه الدنيوية نجحنا لله على نعمه . وإذا كان الله
قد استجاب لرسوله صلى الله عليه وسلم ودعوتنا انجز
له وعده ، وهزم الأحزاب وحده فهي نعمة تشكر الله
عليها هنا عند بيت الله ، لأنه لولا هذه النعمة لما كنا
الا انمايا أو أضل وإذا كان الله ينجز وعده ،
وينصر عبده ، فإن ما طلبه كل طائف سيعتق ما دام
أنه في الحق والاعتدال .

ويقف المسلم على الصفا حيث وقف رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، ويشهد لله بهذه النعمة
وهو ينظر الى بيته ، وكأته يقول : يا صاحب البيت
اشهد بنعمتك ، وأقر بفضلك وهكذا ، فقد هيئت
الاسلام حتى وصلنا ، فقد نصرت رسولك وهكذا ،
وهزمت الأحزاب وهكذا وتلقى هذه الشهادة بعيدة عن
البيت نسبيا ، موحية بأننا تشكر لله على البعد ،



بمناسبة عيد الأضحى المبارك

نتقدم إلى حضرة صاحب السمو

الشيخ صباح السالم الصباح

أمير البلاد المعظم

وإلى سمو ولي عهده الأمين وحكومة الرشيدة
والشعب الكويتي الكريم وإلى العالم العربي
والإسلامي، بأخلص التهاني وأطيب الأمنيات
راجين الله أن يعيده على الجميع بالخير واليمن
والمجد والسودر



شركة مطاحن الدقيق الكويتية شركة

KAC

الخطوط الجوية الكويتية

مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي أكثر من شعار؛
إنها حقيقة

الديانة والمواطنة في شوارعها
التي كانت المدينة التي أصبح السافون
من والي الطليح يقدرونها حتى قدما
فهم أن المحافظة على ديانة المواطنة
مع الخطوط الجوية الكويتية هي التي
من بعد شوارعها الحقيقية حتى
أن بعض الناس في المطارات
إعتادوا فلا يخط الساع مع
طيران الخطوط الجوية
الكويتية.

البحر	البحر
أشيا	أشيا
السجود	السجود
الدعوة	الدعوة
طهران	طهران
القاهرة	القاهرة
الكرب	الكرب
عمان	عمان
فلسطين	فلسطين
لندن	لندن
مسقط	مسقط

الأضحية

باب من أبواب البر .. فلا تنسوها

إعداد : قاضي محكمة خورفكان الشرعية
عبد العزيز محمد بن سعد بن حمير

(من احكام الاضاحي)

انكروكم بشمرة من شعائر الاسلام
الا وهي الاضحية التي تنبح يوم النحر
بقصد القرية الى الله بسبب العيد
ولهذا سمي بعيد الاضحي وحكمها سنة
مؤكدة والاصل في مشروعيتها الكتاب
والسنة والاجماع اما الكتاب فقوله
تعالى (فصل لربك وانحر) والمراد
بالضحية صلاة العيد والمراد بالانحر
الاضحية اما السنة فما ورد في
الصحيحين من ان النبي صلى الله
عليه وسلم ضحى بكبشين (املحين
اقرنين) والمراد بالاملح : هو ما فيه
بياض وسواد وبياضه اكثر اما الاجماع
فقد اجمعت الطائفة على
مشروعيتها ومن العلماء من قال
بوجوبها على ذوي اليسار كالامام ابي
حنيفة رحمه الله ونبح الاضحية افضل
من الصدقة بشمها فلتخسر الانسان
النادية الى التصديق بمن الاضاحي
اذ ان الصدقة باب آخر من ابواب
البر التي دعا اليها الاسلام ويتكفي
بها ويعطل ما سواها وقد جاء الحديث
على الاضحية لما فيها من الفضل الكبير
اذ جاء في الحديث (ما تقرب ابن آدم
في يوم النحر بشيء افضل من اراقته
دم وان الدم ليقع من الله بمكان
قبل ان يقع على الارض) او كما جاء
في الحديث فطيبوا بها نفسا ولقد امر
خليل الرحمن ابراهيم عليه السلام
بنبح ابنه قريانا الى ربه فذهب مسارعا
وكان الابن لامر ربه طالما فلما ظهر
منها صدق الميتين ادركتها رحمة رب
العالمين فغداه الله بكبش سمين
فاغتربوا يا ذوي اليقين واقتدوا
بارسلين عليهما افضل الصلاة
والتسليم اجمعين . والاضحية خاصة
بجنس من الحيوان معين وهو بهيمة
الانعام والمراد بها الابل والبقر والضأن
والمزم وما عدى تلك فلا تجوز التضحية
به كالنطي والضبع والبقر الوحشي
قال تعالى : (ويذكروا اسم الله
في ايام معلومات على ما رزقهم من

بهيمة الانعام) وهناك من معج
لا بد من بلوغه لكل من هذه الانعام
فلا يجوز من الابل الا ما تم له خمس
سنوات ولا من البقر الا ما تم له ست
ولا من المزم الا ما تم له سنة واحد
ولا من الضأن الا ما تم له ستة اشهر
ولا بد ان تكون - الاضحية سليمة من
العيوب فلا تجزى الموراء البين عوره
ولا العمياء ولا العرجاء التي لا تطيق
المشي مع الصحاح - ولا المريضة
البين مرضها ولا الهزيلة التي لا مخ
فيها قال الرسول صلى الله عليه وسلم
(اربع لا تجوز في الاضاحي الموراء
البين عورها والمريضة البين مرضها
والعرجاء البين عرجها والمعماء التي
نفق او كما قال) وكذلك لا تجوز
الهناء التي تساقطت اسنانها من
اصلها ومقطوعة الضرع وما نشف
ضرعها من الكبر والتي قطع او كسر
اكثر اظفارها او قرنها ونصح التي ليس
لها قرنان خلقة وهي المسماة بالجباء
ومقطوعة الذنب والخصي من ذكور
ما فكرنا من بهيمة الانعام وتجزى
الواحدة من الابل عن سبعة وكذلك
البقرة لما روى جابر رضي الله عنه
قال (نحرنا بالحديبية مع النبي صلى
الله عليه وسلم البينة عن سبعة
والبقرة عن سبعة اما المزم والضأن
فلا تجزى الا عن واحد الا ان الواحدة
منهما تجزى عن الرجل واهل بيته
الذين تلزمه نفقتهم ولو كثر عددهم
ويسقط الطلب عنهم بذلك لقول عطاء
ابن يسار سألت ابا ايوب الانصاري
(كيف كانت الضحايا على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال : كان
الرجل يضحي بالثأمة عنه وعن اهل
بيته فيكفون ويطعمون) ولو نبح شاة
واحدة واهدى ثوابها لاكثر من واحد
جاز لان النبي صلى الله عليه وسلم
نبح كبشين احدهما عن محمد وآل محمد
والآخر عن من لم يضع من امه محمد
وكذلك سبع البقرة او البينة يصح ان
يهدى ثوابه الى . من واحد على
القول المختار وان نبح الرجل الواحدة
من الابل او البقرة عن نفسه فهو افضل

من نبح الواحدة من الضأن او المزم
لقول الرسول صلى الله عليه وسلم
في فضل المبكرين الى صلاة الجمعة
من راح في الساعة الاولى فكلما قرب
بنه ومن راح في الساعة الثانية فكلما
قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة
فكلما قرب كبشا اقرن) وللاضاحي
وقت معين لا بد منه فلا يجوز الذبح
الا بعد انقضاء صلاة العيد او يمضي
وقت قدر الزمن الذي تستغرقه الصلاة
خصوصا في الاماكن التي لا تقام فيها
صلاة العيد كالبوادي لقوله صلى الله
عليه وسلم ومن نبح قبل ان يصلي
فليعد مكانها اخرى متفق عليه .
ويبدأ وقت الذبح الى آخر اليوم
الثالث بعد العيد لقوله صلى الله
عليه وسلم ايام منى كلها منحر ويستحب
ان يباشر المضحى نبح اضحيته بنفسه
ولان النبي صلى الله عليه وسلم باشر
بنفسه فان لم يفعل
واناب غيره فليحضر الذبح لينال الفضيلة
والمغفرة لقوله صلى الله عليه وسلم
لفاطمة احضري اضحيته فانه يغفر لك
باول قطرة من دمها) ولا يجوز ان
يعطى الذابح اجرته من الاضحية بل
يعطى الاجرة من غيرها ولا بأس بان
يهدى اليه او يتصدق عليه منها ان كان
من اهل الصدقة لقول علي رضي الله
عنه (امرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اقوم على بذنة الى ان
قال ولا اعطى الجازر اجرته منها وقال
- صلى الله عليه وسلم نحن نعطيه
من عندنا متفق عليه . والمستحب ان
يصنع بلحم الاضحية كالتالي -
يقسمها ثلاثة اقسام فيكفل ثلثا

ويتصدق بثلث لقول ابن عمر رضي
الله عنهما الهدايا والضحايا ثلث لك
وثلث لاهلك وثلث للمسكين وقد قال
تعالى (اكفوا منها وامسكوا القلع
والمعسر) والقلع هو المسائل والمعسر
هو المعرض للسؤال ولا يسأل ويقول
ذابح الاضحية بسم الله والله اكبر
اللهم هذا منك ولك ويسن نبح الابل
قائمة معقولة يدها اليسرى اما البقرة
والغنم فتنضج على جنبها الايسر
وموجهة للقبلة وتكون السكين حادة
لكي تروح الذبيحة لقوله صلى الله
عليه وسلم واذا نبحتم فاحسنوا
الذبيحة وليحد احكم شفرته ولسح
ذبيحته ويطلب ممن يريد ان يضحي او
يضحي عنه اذا دخلت عشر ذي الحجة
ان يكف عن اخذ شيء من شعره او
بشرته او ظفره حتى يضحي لما روت
ام سلمة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان
يضحي فدخل العشر فلا يأخذ من شعره
وبشرته شيئا حتى يضحي وفي لفظ ولا
من اظفاره رواها مسلم وهذه العشر
لها فضل عظيم فينبغي للمسلم ان يكثر
من الانكار والتكبير والتهليل احياء
للسنة كما يستحب صيامها ومن لم يقدر
فلا يغلب على اليوم التاسع اذا لم
يكن يعرفه حيث جاء الترغيب فيه وانه
يكثر السنة الماضية . نسأل الله ان
يجعلنا من الذين يستمعون القول
فينعمون احسنه كما نسله ان يحصل
علما خالصا لوجهه وان يكتب الحسن
والتقوى والتضرع اليه للمسلمين وصلى
الله على خاتم النبيين وآله وصحبه
ومن دعا بدعوته الى يوم الدين .

الجيل الجديد ركن الشباب

يقدمه: عبد العزيز المحمد

أخي القارئ

على هذه الصفحة نلتقي أسبوعياً لتتناول التواهي التربوية .. فانت تعرف مدى الأهمية الكبيرة التي توجه إلى التواهي التربوية في عصرنا هذا، وتبرز أهميتها أكثر حين نرى انخفاض المستوى التربوي سواء في المدرسة أو

في البيت ، وكذلك اصطباغ التواهي التربوية بالصيغة الغربية وابتعادها عن المنهج الإسلامي التربوي .. لذلك فهذه الصفحة مفتوحة لك أخي المدرس وأخي الطالب وأخي القارئ .

بهذه الظاهرة فهل أعدت عنها دراسة تبين أسباب هذا الانخفاض ؟ .. ونحن ما زلنا الآن في منتصف الفصل الدراسي فعلى الوزارة أن تتدارك الأمر قبل فواته وبحث في أسباب هذا

الضعف .. فالجيل الحاضر هو الذي سيعلم المراكز في المستقبل فهل سيكون ضعيفا أو قويا عند تسلمها ؟ الإجابة عند وزارة التربية .

المدرس والقُدوة

لأن مسألة المحافظة على الجيل في الدرجة الأولى من الأهمية فكيف نأتي لهم بمن هو ليس بكفه لاني دينه ولا في أخلاقه وللأسف فانتا تجد فئة من المدرسين اتخذوا من التدريس مهنة لجلب المال والعيش منها فقط وليس لاداء رسالة نحو أمته ونحو الناس .. لذلك تجد هذا الصنف من المدرسين يهمل المال الذي يحصل عليه آخر الشهر ولا تهمل أحوال الطلاب وقد لا تجد عنده الخلق الذي يؤثر في الطلبة الفائز الجيد ، فما رأيكم في مدرس يبادل التلاميذ الكلام البذي ، أو في مدرس التربية الإسلامية الذي لا يصلي .. إلى آخره من الأمثلة الكثيرة التي نجدها في واقعنا ؟

إن المدرس يجب أن يعلم أن حركاته محسوبة عليه ليس داخل المدرسة فقط بل وخارجها لانه في مركز القدوة ، وأي تصرف شاذ يؤخذ عليه وقد يؤدي إلى طبع الكثير من الطلاب بهذا التصرف الخاطئ . لذا كانت القدوة مركزا ليس بالهين يحتاج إلى شخص أهل لذلك . لذا نرى أنه يجب على وزارة التربية أن تتشدد في اختيار المدرسين وأن تراقب الشاذ منهم فبعده لأن هذا الجيل أمانة في أعناقنا علينا أن لا نفرط فيها .

وعلى هذه الصفحة كلية للاستاذ محمد ثقب بين فيها أهمية القدوة لتعرف قدرها ونرى كيف أن الإسلام اهتم أول ما اهتم بالقدوة في التربية.

الذي حدث في مدرسة الصليخات المتوسطة يدعو للمحبة ، ويدل على ناحية خطيرة في التربية ، على وزارة التربية أن تستدركها وتحاول علاجها . وتتخلص القصة التي نشرتها « الرأي العام » أن أحد المدرسين ضرب تلميذا في رأسه دون حق فشج رأسه فأرسله المدرس إلى المصمد الذي لم يكن موجودا ، فحوله الناظر إلى المستوصف مع اثنين من المدرسين، وفي المستوصف كتب المدرسان على الطبيب حين سألها عن السبب فقالا أنه وقع أثناء النشاط المدرسي ، وحرصا الطلاب بأن لا يخبر أهله بالواقع وإقلاق لهما أنه وقع أثناء النشاط المدرسي .

ونحن هنا لا نناقش مسألة الضرب فهذا موضوع آخر انما نعرض لما هو أخطر منها وهو الكذبة التي اطلقها المدرسان على الطبيب وايضا تشجيع الطالب على الكذب ، فنحن نعلم أن العقاب الاساسية للتعليم هي التربية ، ولا يجدي علم مع انعدام التربية . وأهم ناحية في التربية هي القدوة فكيف يكون سلوك الطالب وهو يرى حرس القدوة يكذب بل ويدفعه . تب .. بلطبع سيكون سلوك هذا اصحاب هو سلوك مدرسه الذي اتخذه قدوة له فنجده لا يتوانى عن الكذب عند أي موقف يواجهه ... وهذا يدعو وزارة التربية إلى التشديد في اختيار المدرسين ولا تشترط فيهم الكفاءة بل تشترط فيهم أيضا الخلق الحسن ...

ظاهرة

من التنظيم لوقتهم لوجدوا الوقت الكافي للدراسة والقراءة وايضا للقيام بأعمال خارجية ، وليس هناك ضرر من التضييق لجزء من الوقت للحق لانه إلى جانب وللإطلاع الحق لانه إلى جانب ما يكتسبونه من سعة اطلاع فانه يساعد في التقدم في المجالات المدرسية خصوصا في جانب المعلومات العامة واللغة .

ويستبين العجز حين يطلب المدرس من الطلبة بحثا صغرا فيكبر ذلك في صدورهم ويصعب عليهم كأنه قد طلب منهم أعداد رسالة ماجستير أو دكتوراه . لذلك نرى من الواجب على الطلبة ونخص المتفوقين منهم أن لا يهملوا جانب القراءة الحرة بل عليهم أن يحاولوا أن يطلعوا ويقرعوا لأن أباهم مسئولية كبيرة .. فلا يجب أن تكون معلوماتهم ضحلة وفكرهم ضحلا .

من ينقل في نتائج السنة الماضية والسابقة لها يرى أن نسبة النجاح في انخفاض شديد خصوصا في الشهادة الثانوية العامة ، وأن المستوى العلمي لدى الطلبة بدأ ينخفض في السنوات الأخيرة : ولا شك أن الوزارة شعرت

هناك ظاهرة منتشرة بين الطلبة ونخص المتفوقين منهم ، وهي قلة القراءة الخارجية ، فهؤلاء تراهم دائبا منكبين على الكتب المدرسية يشبعونها قراءة وحفظا معتقدين أنهم بذلك يستوفون الفهم الكامل ويستطيعون أن يحصلوا على قدر كبير من العلم ناسين أن المناهج المدرسية انما هي تفتح لهم الطريق ليؤغلوا فيه ويتشبعوا فيه أما أن تعطيههم كل شيء فلا . لذلك نرى أن المتفوقين عليهم قليلين وثقافتهم قليلة ولا يستطيعون التعبير عما يريدون وما ذلك إلا لانهم سحنوا أنفسهم في سجن الكتب المدرسية ولم يحاولوا أن يتطلعوا إلى غيرها . ونرى في واقعنا الكثير ممن ليس لديهم شهادات عالية لكنهم في العلم يفوقون هؤلاء الذين يحملون الشهادات وليس لديهم من الإطلاع والثقافة شيء ، وما ذلك إلا لانهم أحبوا القراءة والإطلاع .

ويتعلل الطلبة دائما بالوقت فهم يدعون بأن الوقت لا يكاد يكفي لدراسة المناهج المدرسية ولكنهم لو عملوا شيئا قليلا

كلمات تربوية لابن الجوزي

خير من السواقل ،
● ترغبه النفس من الاعادة يوميا
في الاسبوع ليثبت المحفوظ وتأخذ
النفس قوة كالبنيان يترك اياما حتى
يستقر ثم يبنى عليه .
● تقليل المحفوظ مع الدوام اصل
عظيم ، والا يشرع في فن حتى يحكم
ما قيله ، ومن لم يجد نسيانا للحفظ
فليركه ، فان مكابرة النفس لا تصلح .
نقلا عن كتاب « صيد الخاطر »

● من الغلط حفظ الكثير ، او الحفظ
من فتور ، فان القلب جارحة من
الجوارح وكما ان من يعمل الماترطل ،
ومنهم من يعجز عن عشرين رقلا فذلك
التلثوب .

● للحفظ اوقات ، افضلها اعادة
الاسحار وانصاف النهار ، والغدوات
خير من العشيات ولا يحسد الحفظ
بحضرة خضره ولا على شاطئ نهر
لان ذلك يلهي ، والامكان العالية للحفظ

والقدوة للجميع هي شخصية
الرسول التي تتمثل فيها كل مبادئ
الاسلام وقيمه وتعاليمه .
ومن ثم يقيم الاسلام منهجه التربوي
على اساس انه هو الذي يسر دفة
المجتمع ودفة الحياة انه لا يحصل
التربية مجهودا فرديا ينفق او ينجح ..
وتنزه الرياح والاعاصير ! وانما
يجعله منهجا شاملا متكامل ييدا بولي
الامر وينتهي بالطفل الرضيع : حكم
اسلامي ومجتمع اسلامي .. وتربية
اسلامية . تلك مسألة بديهية . فكل
نظام يضع منهجا على اساس انه هو
الذي يقوم بتنفيذه .

وحين يتكون مجتمع اسلامي فانه
يشرب اطفاله مبادئ الاسلام عن
طريق القدوة القائمة في هذا المجتمع ،
متمثلة في الاسرة والوالدين .
ان الولد الذي يرى والده يكتذب ..
لا يمكن ان يتعلم الصدق !
والولد الذي يرى امه تفش اباه او

اخاه او تفشه هو نفسه .. لا يمكن
ان يتعلم الامانة !
والولد الذي يرى امه مستهزئة لا يمكن
ان يتعلم الفضيلة .
والولد الذي يقسو عليه ابوه لا يمكن
ان يتعلم الرحمة والتعاون ..
والاسرة هي المحضن الذي يذرع في
نفس الطفل اول بذوره ، ويكيف تصرفاته
مشاعر الطفل وسلوكه .
ومن ثم ينبغي ان تكون اسرة نظيفة .
اسرة مسلمة . حتى ينشأ جيل مسلم
يحقق في نفسه مبادئ الاسلام . ياخذها
بالقدوة المباشرة .. الحقولة عن قدوة
الرسول .

وينبغي ايضا - بالاضافة الى ذلك
- ان تكون سيرة الرسول جزءا دائما
عن منهج التربية سواء في المنزل او
الدرسة او الكتاب او الصحيفة او
الخياع . لتكون القدوة دائمة وحيية
وشاخصة في المشاعر والافكار .

أسلوب الضرب .. بين ابحاث ومنع

اعرف تلميذا هو الان في الفصل
الثالث ابتدائي ويصعب عليه الجيع
والطرح فلما سالت عن السبب قيل لي
ان مدرسه حين كان في الفصل الاول
ابتدائي يضربه ضربا مبرحا فتولد لديه
عقدة في مادة الحساب وكثير من امثال
هذا .

ولكن الست معي في ان الضرب مفيد
في طالب مشاغب يؤذي المدرس ويؤذي
التلاميذ ولم يفد معه النصح والارشاد
.. الا يستحق هذا الطالب الضرب
ليتأدب .

● قال : في هذه الحالة انما وافقك
في الرأي .

● قلت : وما رايت في طالب اهمل
كثيرا في عمل واجباته .. وهو يصر
على هذا الكسل دون مبرر الا يستحق
هذا الضرب ليتأدب وليشعر
بالمسئولية ؟

● قال : نعم فلا يفيد في هذا
الا الضرب .

● قلت : ولكن ليس من الصواب
ان يعاقب طالب بالضرب لانه لأول مرة
لم يقم فيها بالواجب لظروف واجهته
والضرب غير مناسب لطالب لا يحتاج
ليتأدب الا ان نقول له كلمة صغيرة تؤثر
فيه فتدفعه الى العمل . ان اسلوب
الضرب هو في الواقع اسلوب تربيوي
يحتاج منا ان نستعمله في وقته المناسب
وان كل شيء حسن حين يفسر في
استخدامه ينقلب الى سيء .

● قال : معك حق يا اخي لقد
لفت نظري الى اشياء كنت غافلا عنها .
● قلت : ان الامور تناقش والمعلم
وليس بالمعاطفة لان المعاطفة يستلزمها
الهوى ، والهوى دائما يضل عن
الصراط السوي .

قال لي بحماس شديد : اسمعت
قصة المدرس الذي ضرب طالبا فشج
راسه - انها ليست الوحيدة ، فالكثير
منها يحدث .. ولا ادري يا اخي لماذا
تسمح الوزارة بأسلوب الضرب هذا ،
اني ارى ان يعاقب كل مدرس يضرب
طالبا اما بالفصل او بالانذار .. السم
تسمع عن ابن فلان الذي ضربه المدرس
حتى اغشى عليه .. وابن فلان .

فقاطعتهم وقلت : خنايك يا اخي ..
مالك هكذا تتكلم بالندفاع وعاطفة ..
لماذا هذا التجني الشديد على المدرسين .
ما هكذا تتعالج الامور .. ان مناقشة
اي مسألة تحتاج الى هدوء وروية
وتعقل .

● قال : اتعني انه من حق
المدرس ان يضرب الطالب كيفما شاء
لا رقيب ولا حسيب ؟ ان الطالب انسان
يحب ويرى ويسمع ان هذا الاسلوب
مشين واني لاجب منك كيف تدافع
عنه .

● قلت : ما زلت يا اخي في غورتك
وانت حملتني من الكلام ما لم اقله .
ولكن اتيح لي الفرصة بالكلام لتأصح
لك عن رأيي .

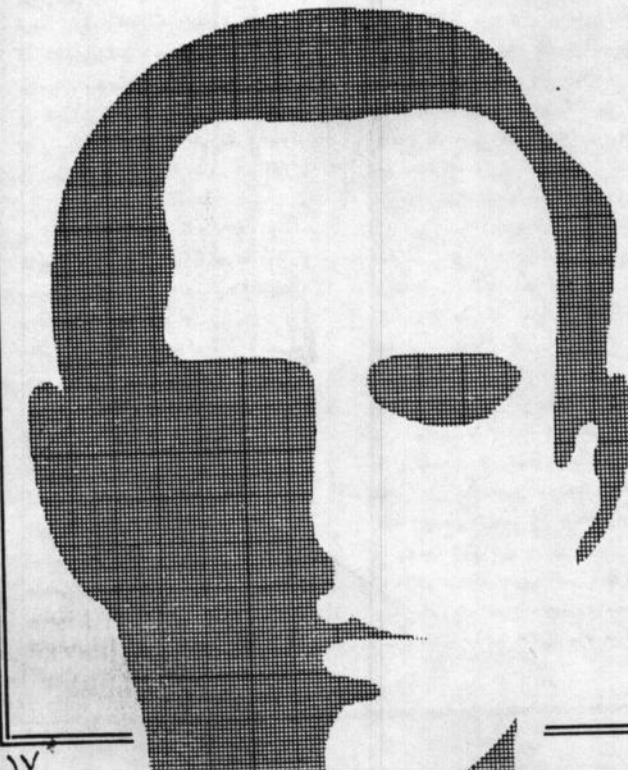
● قال : تفضل ... ولكن لا نقل
لي ان اسلوب الضرب اسلوب صحيح
فانا منذ الان مخالفك في الرأي .

● قلت : اسمع رأيي اولاً ثم احكم
عليه ، ولا تحكم على الاشخاص قبل
سماعك لرايهم . فانا معك في ان اسلوب
الضرب هذا اسلوب خاطيء بهذه
الشكلية وبهذه الصورة . ولكن لا يدعونا
هذا الى ان نقول ان أي استعمال
للضرب كاسلوب تربوي خطأ . فحين
يضرب المدرس تلميذا لانه لم يفهم
المادة فهذا اسلوب خاطيء لان ذلك
يولد لدى الطالب عقدة في المادة ، فانا

التربية بالقدوة لمحمد قطب

الفناء .. ما لم يتحول الى حقيقة
واقعة تتحرك في واقع الارض ..
ما لم يتحول الى بشر يترجم بسلوكه
وتصرفاته ومشاعره وافكاره مبادئ
المنهج ومعانيه . عندئذ فقط يتحول
المنهج الى حقيقة ، ويتحول الى حركة ،
ويتحول الى تاريخ .

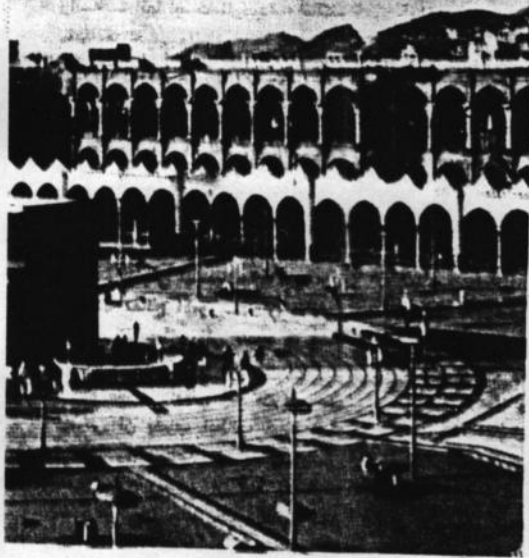
القدوة في التربية هي افضل الوسائل
جميعا واقرها الى التجاح .
من السهل « تأليف » كتاب في
التربية ! ومن السهل تخيل منهج ،
وان كان في حاجة الى احاطة وبراعة
وشمول ... ولكن هذا المنهج ينزل
حبرا على ورق .. يظل معلقا في



الكعبة

في التاريخ تأملات في معاني الحج

تسلم فضيلة الدكتور أحمد الشرباصي
الأستاذ بجامعة الأزهر



مكة المكرمة ... المسجد الحرام ...
الكعبة الشرفة ... انها ثلاث حلقات
تتلاقى باللهنا والتور ، اوسمها نطقا
مكة ، البلاد الطيب المبرك ، ولي
وسمها المسجد الحرام الامن ، ولي
وسمها الكعبة الشرفة التي جعلها الله
جل علاه قبلا للناس ، وجعلها مركز
الدائرة داخل المسجد الحرام الذي جعل
فيه الخلف ، وبهذا المفاز ، ويستقر
اللفظان .

وقد ذكر القرآن المجيد مكة المكرمة
اربعة اسماء ، سماها أولا مكة في
قوله في سورة الفتح « وهو المضى
كف ايديكم عنكم ، وايديكم عنهم بيطن
مكة » . وسماها بك في قوله من سورة
ال عمران : « ان اول بيت وضع للناس
للذي ببكة » . وسماها ام القرى بقوله
في سورة الانعام : « ولتذكر ام القرى
ومن حولها » . وسماها البلد الامين
بقوله في سورة التين : « وهذا البلد
الامين » . واتسم بها في قوله في اول
سورة البلد : « لا اتسم بهذا البلد ،
وانت حل بهذا البلد » .

ومجد القرآن ذكر الكعبة ، حين
جعلها قبلة العالمين من المؤمنين فقال في
سورة البقرة : « قد نرى تقب وجهك
في السماء فلتوليكن قبلة ترضاها ، فول
وجهك شطر المسجد الحرام ، وحيثما
كنتم فقولوا وجوهكم شطره » . وجعل
البيت الحرام مرجعا للناس وموضع
ثواب فقال : « ولا جمعا لبيت مظهر
للناس ولنا » . وجعله عتقا اي
معتقيا في الرتبة كرم الشان ، فقال
« وليطوفوا بالبيت العتيق » . ونسبه

الى الرب سبحانه فقال : « فليعبدوا
رب هذا البيت » . وهذا وغيره يدل
على مكانة هذا البيت ومزله .
ويذكر التاريخ في سبب بناء الكعبة
ان ابا اليتيم واخليل الرحمن ابراهيم
عليه السلام خلق بما كان فيه قومه -
ومعهم ابوه - من وثنية وشرك ، فيها
الله له من الاسباب ما يحمله على ان
يفرج مهاجرا مع زوجته هاجر وولديه
الابيع اسماعيل الى واد غير ذي زرع
ليرعا فيها بعد القواعد من البيت الذي
يراد له من الله جل جلاله ان يكون رمز
التوحيد لا الوثنية ، وان يكون نقطة
الاجتماع والالتقاء على تجريد العبادة
لله وحده ، حيث تهرع اليه الجموع
كل عام مليئة داعية ، وحيث تتجه اليه
اللايين كل يوم عدة مرات في صلاتها
وضراعتها لله عز شاته .

ويترك ابراهيم - بابر الله - زوجته
ولده في هذا المكان ، ويشد وتنع
هذا على الزوجة ، ولكنها تفهم منه
ان هذه هي مشيئة الله فستسقم لذلك
تقلته : « اذا كان هذا امرا من الله
فانه ان يضيغنا »

وينفذ الماء من الام وولدها الذي
يلطف الماء مرات ، فذهب امه لتبحث
عن الماء غائبة رائحة ، وتعود بعد
طول مسمى ، وفجأة تجد الماء وقد
تفجر على مقربة من وليدها فتع من
الله الرحمن الرحيم ، وكنت « ترمزم » .
ويشب اسماعيل ويمنو ، وتنتهي قبيلة
« جرهم » فقيم بقرب البئر المباركة ،
ويترك الزرع والفروع ، ويتزوج اسماعيل
- جد العرب - ويقي ابوه فترام قد

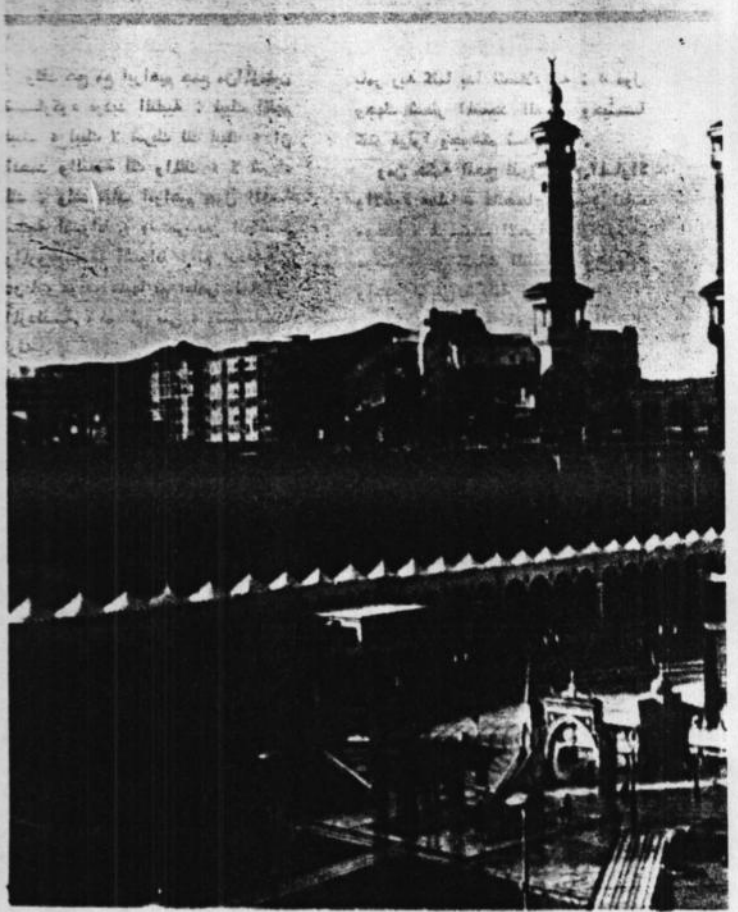
صار رجلا علما ، فيفرج الموالد ويدعو
ربه بمزيد من التوفيق .
ويشرح الوالد والولد في بناء الكعبة ،
وهو يريد بلسانه وجنته ما حكاه
القرآن في قوله : « واذ قال ابراهيم
رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهله
من الثمرات ، من امن منهم بالمولود يوم
الآخر ، قال ومن كفر فليمنه قليلا ثم
اضطره الى عذاب النار وبئس المصير ،
واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت
واسماعيل ، ربنا تقبل منا انك انت
السميع العليم ، ربنا واجعلنا مسلمين
لك ومن ثريتنا امة مسلمة لك وارنا
مناسكنا وتب علينا انك انت التواب
الرحيم ، ربنا وابعث فيهم رسولا
منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب
الحكمة ويذكهم انك انت العزيز
الحكيم » .

وينهض البناء شامخا ، ويكون له
شان اي شان ، وتاريخ اي تاريخ ،
ويقول فيه التاريخ : ان اول بيت
وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى
للعالمين . فيه آيات بينات مقام ابراهيم
ومن دخله كان آمنا ، ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا ،
ومن كفر فان الله غني عن العالمين .
وحول البداي بناء الكعبة تدور مع
الزمان روايات واخبار ، قيل الملائكة ،

او آدم ، او شيث بن آدم ، او
ادريس ، والاقرب الى القبول هو ان
ابراهيم واسماعيل هما اللذان قاما ببناء
الكعبة ، وقد قرر ذلك « تفسير الخار »
ونفى الاساطير التي تردت حول هذا
الامر ، فقال فيما قال :

● « ولكن القصاصين ، ومن
تبعهم من المصيرين ، جامونا من ذلك
بغير ما قصه الله تعالى علينا ، وتفتنوا
في رواياتهم عن قدم البيت ، وعن حج
ادم ومن بعده من اليتيم اليه ، وعن
ارتفاعه الى السماء في وقت الطوفان ،
ثم نزوله مرة اخرى . وهذه الروايات
يناقض - او يعارض - بعضها بعضا ،
فهي فاسدة في تناقضها وتعارضها ،
وفاسدة في عدم صحة اسانيدها ،
وفاسدة في مخالفتها لظاهر القرآن ،
ولم يستع بعض الناس من ادخالها في
تفسير القرآن ، والمصاتها به ، وهو
بريء منها » .

ومن ذلك زعمهم ان الكعبة نزلت من
السماء في زمن ادم ، ووصفهم حج
ادم اليها ، وتعارفه بحواء في عرفة ،
بعد ان كانت قد ضلت عنه بعد
هبوطها من الجنة ، وحاولوا تأكيد ذلك
بتزوير قبر لها في جدة ، وزعمهم انها
هبطت مرة اخرى الى الارض بعد
ارتفاعها بسبب الطوفان ، وحليمت



جعل علوها سبعة أذرع وطولها في الأرض ثلاثين ذراعا ، وعرضها اثنين وعشرين ذراعا .
وحينما جدد قريش بناء الكعبة جعلت طولها ثمانى عشرة ذراعا في السماء ، ولما بناها عبدالله بن الزبير جعل طولها في السماء سبعا وعشرين ذراعا ، ثم بناها كذلك عبدالمك بن مروان ، وهي الآن بناء مربع ارتفاعه نحو خمسة وعشرين مترا ، وطول كل ضلع منها نحو عشرة أمتار ، إلا الضلع الغربي فهو اثنا عشر مترا .
ويقال أن أول من كسا الكعبة بكساء هو الملك « تبع » بعد رؤيا رآها ، ثم تنافس خلفاء المسلمين وسلطينهم في كسوة الكعبة بمختلف انواع الكساء ، وهي الآن تكسى بالحريير الاسود المطرز بالذهب ، وقد ظلت مصر عهدا طويلا تتولى أمر هذه الكسوة ، ثم انتشنت في المملكة العربية السعودية دار تتولى أمر هذه الكسوة .

★ ★ ★

● وفي بناء الكعبة يوجد الحجر الاسود ، الذي جعله الاسلام علامة لبدا اشواط الطواف حول الكعبة ، ويميزه انه حجر وضعه امام الموحدين ابراهيم عليه السلام ، وجعله في مكانه من البناء ليكون مبدأ الطواف ، يعرفه

بالحجر الاسود ، وأن هذا الحجر كان يقوته بياض - وقيل زمردة - من يواقيت الجنة او زمردا ، وانها كانت مودعة في باطن جبل أبي قبيس ، فنخض الجبل فولدها .
وأن الحجر إنما اسود للملامسة للنساء الحيض له ، وقيل لاستلام المذنبين اياه . وكل هذه الروايات ، خرافات اسرائيلية بنها زنادقة اليهود في المسلمين ، ليشوهوا عليهم دينهم ، وينفروا أهل الكتاب منه .
وكما يقول الاستاذ الامام محمد عبده : « لو كان اولئك القصاصون يعرفون الماس ، لقالوا أن الحجر الاسود منه ، لانه أبهج الجواهر منظرا وأكثرها بهاء ، وقد أراد هؤلاء أن يزينا الدين ويرقشوه برواياتهم هذه ، إذا راقت للبله من العامة فانها لا تروق لأهل العقل والعلم الذين يعلمون أن الشريف هذا الضرب من الشرف المعنوي هو ما شرفه الله تعالى ، فشرف هذا البيت ، إنما هو بتسمية الله تعالى اياه بيته ، وجعله موضعا لضروب من عبادته لا تكون في غيره ، لا يكون احجاره فضل سائر الاحجار ، ولا يكون موقعه فضل سائر المواقع ، ولا يكونه من السماء ، ولا يات من عالم الضياء
وحينما بنى ابراهيم مع ولده الكعبة

الحجر - بمجرد النظر اليه ، فيصير الطواف بنظام لا يضطرب فيه الطائفون ، وليس هناك في الاسلام اى عبادة او تقديس لهذا الحجر كما يغترى المخترون على الدين ، وهصنا العبارة التي اشتهرت نسبتها الى عمر الفلوق رضوان الله عليه ، حينما استلم الحجر ، ورفع صوته يقول : « اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ، ولولاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك » .
وليس عمر وحده هو الذي قال ذلك بل قاله ايضا ابوبكر الصديق رضي الله عنه ، حيث حج ووقف عند الحجر وقال : « اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ، ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك » .
بل قاله قبلهما رسول الله عليه الصلاة والسلام ، فقد روى انه وقف عند الحجر ثم قال : « اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع » .
وانما تعود الناس ان يستشهدوا بعبارة عمر الماضية ، لانها اشتهرت بينهم اكثر من عبارة ابي بكر وعبارة الحديث . والحديث يرشدنا - كما يصور الاستاذ الامام - الى أن الحجر الاسود لا مزية له في ذاته ، فهو كسائر الاحجار ، وانما استلامه المشروع في أعمال الحج أمر تعبدى في معنى استقبال الكعبة وجعل التوجه اليها توجها الى الله الذي لا يحدده مكان ، ولا تحضره جهة من الجهات .
على انه قد غرز في طبائع البشر تكريم البيوت والمعاهد ، والآثار والمشاهد ، التي تنسب للاحياء ، او تضاف الى العظام ، والشاعر يقول :
أمر على الديار ديار ليلي
أقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حب الديار شفن قلبي
ولكن حب من سكن الديار
وانما يكون التعظيم والتكريم للديار في حالة غيبة السكان والديار ، لأن النفس اذا حرمت من المشاهدة التي تنكح نار الحب ، وتهيج الاحساس والشعور بلذة القرب ، تحاول أن تنكح تلك النار ، بالتعامل بالاطلال والآثار .
ولا يقال : لماذا خصص الحجر الاسود بالتقبيل ؟ فان كل مشعر من تلك المشاعر قد خص بعبادة تثير شعورا دينيا خاصا يلقى به . فلا يقال : لماذا كان الوقوف والاجتماع ، وتعارف أهل الافاق والاصقاع ، بعرفة دون غيرها من البقاع ، ولهذه المشاعر والشعائر معان واسرار اخرى عند بعض الخواص ، لا يطبق فهمها عامة الناس .
وقد جعل القصاص تلك الاحاديث والآثار ، وهذه المعاني والاسرار ،

وجعلوا مزية البيت الحرام ومشاعره وحجره الكريم ، محصورة في مخالفتها لاستقرار الحجارة ، وكون اصلها من جواهر الجنة التي هي من عالم القبيس ، ولو كان ذلك صحيحا لبقيت حجارتها كما كانت عند نزولها من الجنة كما يزعمون .
والكعبة إشرفة مع هذا خصائص منها : أن تحية المساجد تكون بالصلاة ، وتحية الكعبة بالطواف ، وأن الدعاء عند رؤيتها مستجاب ، وأن النظر اليها طاعة لها ثواب ، وأن الفسل يستحب عند دخولها .
وقد قيل أن اليهود قالوا : « أن بيت المقدس اعظم من الكعبة ، لانه مهاجر الانبياء ، ولانه في الأرض المقدسة » .
فقال المسلمون : بل الكعبة اعظم ، فقول الله تعالى : « أن أول بيت وضع للناس للذي ببكة » الى قوله سبحانه « فيه آيات بينات مقام ابراهيم » وليس ذلك في بيت المقدس ، « ومن دخله كان آمنا » وليس ذلك في بيت المقدس ، « ولله على الناس حج البيت » وليس ذلك في بيت المقدس .

★ ★ ★

● وينبغي أن نلاحظ أن الكعبة بناء وان المسجد الحرام من حوله فناء .
وقد كان المسجد الحرام يحيط بالكعبة دون سور له في أول الأمر ، وفي عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : أن الكعبة بيت الله ، ولا بد للبيت من فناء . واشترى عمر ما حول الكعبة من بيوت وهدمها ، وبنى المسجد المحيط بالكعبة ، وجعل له سورا .
وقد عني التاريخ الاسلامي بتتبع المرات التي تم فيها توسعة او اصلاح لبناء الكعبة ، فذكر المؤرخون انه في السنة السابعة عشرة للهجرة اشترى عمر رضي الله عنه دورا وسع المسجد الحرام بها . وابى بعضهم ان يأخذ الثمن وامتنع عن البيع ، فوضع عمر امانتها في خزانة الكعبة فاخذوها ، وقال لهم : انما نزلتم على الكعبة . ثم جعل عمر على المسجد جدارا قصيرا دون القامة .
وفي السنة السادسة والعشرين اشترى عثمان رضي الله عنه دورا وسع بها المسجد ، وارغم البعض على هذا الشراء ، وجعل للمسجد أروقة « وهي البواكى » .
وفي السنة الرابعة والستين اشترى عبدالله بن الزبير دورا وسع بها المسجد من جنبه الشرقى والجنوبى توسعة كبيرة .
وفي السنة الخامسة والسبعين حج

عبد الملك بن مروان فأمر برفع جدر المسجد ، وسقته بالساج . ثم وسعه ابنه الوليد ، وسقته بالساج المزخرف ، وأزراه من داخله بالرأخام ، وجعل له شرفات . وفي السنة السابعة والثلاثين بعد المئة وسع يزيد بن عبد الله الحارثي المسجد بأمر من أبي جعفر المنصور ، فزاده ضعف ما كان عليه ، وكانت التوسعة من الجانبين الشمالي والغربي .

وفي السنة المائة والأربعين حج أبو جعفر المنصور ، فرأى حجارة من حجر اسماعيل بادية ، فأمر عامله زباد بن عبد الله بنفطينا بالرأخام ليلسا ، ففدواهم .

وفي السنة الحادية والستين بعد المئة وسع المهدي بن المنصور المسجد من الجانب الجنوبي والجانب الغربي . وفي السنة إحدى والثلاثين بعد المئتين أمر المعتضد العباسي بجعل ما بقى من دار القدوة موصولا بالمسجد الحرام ، وضع بين المسجد والدار اثني عشر بابا .

وفي سنة ست وثلاثمائة وصلت هذه الزيادة بالمسجد وصولا أكمل من الأول ، حتى صار من بها يرى الكعبة كلها .

وفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة أمر المعتضد بالله أن يبني في الجهة الغربية من المسجد مسجدا يوصل به ، ونسب هذه الزيادة زيادة باب إبراهيم .

واستمر السلاطين والأمراء يتناشون في العناية بالكعبة والمسجد الحرام ، وفي سنة تسع وسبعين وتسعمائة أمر السلطان سليم ببناء المسجد الحرام على أكمل درجات الاتقان ، وأن يحدد المستق .

وفي عهد الملك سعود بن عبد العزيز تمت توسعة كبيرة للمسجد الحرام .

★ ★ ★

● ولقد تحدث كتاب الله الحكيم عن المسجد الحرام حديثا فيه من انكر ما فيه ، وتلج منه بعض الأحكام المتعلقة به :

ففي سورة البقرة جاء قوله تعالى : « ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره » .

وفي السورة نفسها جاء قوله تعالى : « ولا تقبلواهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين » .

وفي سورة التوبة : « كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله ، إلا الذين ما هدتم عند المسجد الحرام ، فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم إن الله يحب المتقين » .

وفي السورة نفسها : « يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا

يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ، وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضلته إن شاء الله عليه حكيم » وفي سورة الأنعام : « سبحان الذي أصرى عبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير » .

وفي سورة الحج : « أن الذين كفروا يصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحاد يظل مذموم من عذاب الله » .

وفي سورة الفتح : « لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام أن شاء الله آمنين مطمئنين فوعدكم ومقصرين لا تخافون فعمل ما لم تعلموا فعمل من دون ذلك فتحنا قريبا » .

ومن خصائص المسجد الحرام أن الصلاة فيه أفضل من الصلاة في غيره بمئة ألف صلاة ، وأن الله تبارك وتعالى يضاعف الثواب على الطاعات فيه ، وأنه لا يدخله كافر ، وأنه لا يؤخذ فيه ثار ولا يعتدى على إنسان ، وأن حماه لا يصاد .

● وتطلق بالكعبة وبالمسجد الحرام فريضة دينية ، وقاعدة من قواعد الإسلام الخمسة ، وهي قاعدة الحج الذي فرضه الله على عباده بقوله : « ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا » ومن هذه الفريضة يقول القرآن المجيد : « وأن في الناس بالحب يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ، ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير ، ثم ليقضوا نفوسهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق » .

ويقول الرسول عليه الصلاة والسلام : « يا أيها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا » .

ويقول : « تملأوا الحج فإن أحكم لا يدري ما يعرض له » .

ويقول : « من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه » .

ويقول : « الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة » .

ويقول : « ألعجاء والعمار وغدد الله ، أن دعوه أجابههم » ، وأن استغفروهم فغفر لهم » .

● والحج كان أمرا مشروعا قبل الإسلام ، وأول من حج البيت الحرام هو إبراهيم عليه السلام ، وقد يدل على ذلك قول القرآن : « وإذا جعلنا البيت مطابة للذي آمننا واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ، ومعنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طورا يبنى للطائفتين والمكثفين والركع السجود » .

ولقد حج مع إبراهيم جمع من المؤمنين شاركوه ترويد النبية : ليك اللهم ليك ، ليك لا شريك لك ليك ، أن الحمد والتمعة لك والملك ، لا شريك لك . ولقد طاف إبراهيم حول الكعبة سبعة أشواط ، وسعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط ، ثم أتجه إلى عرفات فوقف عليها ثم أقام منها إلى المزدلفة ، ثم إلى منى ، وتمهناسكه لربه .

ومن هنا نستطيع أن نعرف الحج فنقول : أنه فصد بيت الله الحرام للطواف والسعى والوقوف بعرفة وأداء بقية المناسك ، وهو فرض مرة واحدة في العمر ، على المسلم البالغ العاقل الحر القادر ، لكران أو اثني ، وقد فرض في السنة التاسعة من الهجرة ، فكانت تبة لقواعد الإسلام التي لكرها رسول الله صلوات الله وسلامه عليه في قوله : « بنى الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا » .

ويبين تفضيل أعمال العباد بها : التي مع الإحرام والتلبية ، على أن يكون ذلك في شهر ذي الحجة ، ثم في ذي الحجة ، ثم الطواف حول الكعبة طواف القدوم ، وهو سبعة أشواط ، ثم السعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط ، ثم الوقوف بعرفة يوم التاسع من شهر ذي الحجة ، ثم الإقامة في المزدلفة ، ثم الإقامة ببنى يوم النحر - وهو اليوم العاشر من ذي الحجة - والاستقرار بها يومين أو ثلاثة عقب ذلك ترمى فيها الجمرات ، ثم طواف الإفاضة حول الكعبة ، ويتم الحج بذلك .

★ ★ ★

● وللحج بصدقة عامة أكثر من حكمة ، فهناك تعبد الطاعة لله واستجابة أمر الله ، حكمة حتى ولو لم نستطع أدائها ، حكمة من حكمة الحج فهذه تلك الجزر الإسلامي السنوي الأعظم ، حيث يجتمع المسلمون من مشارق الأرض ومغاربها ، ليكونوا تمارفهم ، ويتشاورون في أمورهم ، ويتقربون وهدتهم وانتلافهم تحت لواء الإسلام .

ومن حكمة الحج زيارة الأماكن المقدسة والبقاء الكريمة التي نزل فيها الوحي ، واشتركت شمس الإسلام ، وكانت موطنا للرسول صلى الله عليه وسلم وأهله وصحبه الكرامين رضوان الله عليهم أجمعين .

ومن حكمة الحج الارتباط الروحي المباشر بين مكة المكرمة ، والكعبة المشرفة ، والمسجد الحرام الذي ينجه إليه المسلم

بأمر ربه كلما بدأ الصلاة لله : « فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره » . ومن حكمة الحج تنفوس روح الحياة والأخوة عمليا ، فالحجاج كلهم في ثياب موحدة ، هي ثياب الإحرام ، وتشديدهم موحدة ، هو تلبية التلبية ، ووجهتهم واحدة ، هي ضيافة الرحمن .

ومن حكمة الحج تنويع مناسك الانتقال والسفر ، للمتعدي على الاحتمال والنهوض بالعبادات .

هذه جوانب من حكمة الحج بصدقة عامة .

● ولقد تحدث العلماء بعد هذا عن حكمة كل عمل من أعمال الحج ، فقالوا في حكمة لبس الإحرام فقالوا - كما يذكر السيد رشيد رضا - أن الحكمة هي طاعة الله تعالى وتوفاه ، وإظهار نيته بتوسعة المسلمين على أنفسهم وعلى الأفراد والمساكين في أيام العيد التي هي أيام ضيافة الله للمؤمنين ، وهي أيضا إحياء لسنة إبراهيم عليه السلام ، وفكر لفصمة الله عليه وعلى الناس بقداء ولصمة اسماعيل من الذبح الذي ابتلاه الله به ، لتظهر قوة إيمانه بالله تعالى وإيمانه لرضاء ، ونعمة الله بذلك على الناس كافة إنما هي من حيث أن اسماعيل هو جد محمد عليه الصلاة والسلام ، الذي أرسله الله تعالى ، خائنا لرسله ، وهاديا للناس كافة ، ولذلك قال القرآن عن هذه الذبائح : « فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير » وقال : « والذين جعلناهم لكم من شعائر الله لكم فيها خير ، فأنكروا أسم الله عليها صواب ، فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا الفقير والمحرر ، كذلك سخرناها لكم لملئكم تشكرون » .

● وتحدث العلماء عن حكمة رمي الجمرات فقالوا أنه الإقباد والتعبد لله تعالى وحده ، بما لاحظ للنفس فيه ، اقتداء بسبينا إبراهيم عليه الصلاة والسلام ، فقد جاء في السنة المطهرة أنه لما أتى إبراهيم عليه السلام المناسك عرض له الشيطان عند جمره العقبية ، فرماه بسبع حصيات حتى ساق في الأرض ، ثم عرض له عند الجمره الثانية ، فرماه بسبع حصيات حتى ساق في الأرض ، ثم عرض له في الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساق في الأرض .

ومن هنا قال ابن عباس عن حكمة الرمي : « الشيطان فرجهم ، وملة أبيهم يتبعون » .

فالحكمة في رمي الجمار هي إظهار العبودية لله سبحانه ، وإبتثال أوامره ، وإظهار الأسف على ما ارتكبه الإنسان من الخطايا ، وإظهار التفتيح من الشيطان الذي ينمسه

الحاج في موضع الجبرات .

ويقول السيد محمد رشيد رضا في ذلك : أقل ما يتبادر إلى الذهن من منشأ هذه العبادة أن هذه المواضع التي تسمى الجبرات كانت من معاهد إبراهيم وإسماعيل ، فشرع لنا أن نقف عند كل واحدة منها نذكر الله سبحانه وتعالى ، ونرى عند كل تكبيرة حصة صغيرة بين أصابعنا نعد بها التكبير ، والمعد بالحصى — ومثله النوى في مثل الحجاز — من الأمور الموهوبة عند اللذين يمشون عيشة السجادة ، فنجمع بهذا الذكر على هذه الصورة بين أحياء سنة إبراهيم الذي أقام الدين الحق في هذه المعاهد ، وبين التبعيد لله تعالى بما لاحظ للنفس ولا محل للهوى فيه .

★ ★ ★

هذا ولقد روى ابن حبان في صحيحه حديثاً رائعاً يدل على الثواب العظيم الذي يتفضل به العلي الكبير على من حج البيت بصدق وإخلاص : عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كنت جالساً مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد منى ، فأنه رجل من الأنصار ، ورجل من ثقيف . فسلمنا ثم قال : يا رسول الله ، جئنا نسألك .

فقال : إن شئنا أخبرتكم بما جئنا نسألكم عنه ، فسلمت . وإن شئنا أن أخبرنا يا رسول الله . فقال الثقيفي للأنصاري : سل . فقال : أخبرني يا رسول الله . فقال : جئني تسألني عن مخرجك من بيتك نؤم البيت الحرام ، وما لك فيه . وعن ركعتك بعد الطواف ، وما لك فيها .

وعن طوافك بين الصفا والمروة ، وما لك فيه . وعن وقوفك عشية عرفة ، وما لك فيه . وعن رميك الجبار ، وما لك فيه . وعن تحرك ، وما لك فيه . وعن طوافك بالبيت بعد ذلك ، وما لك فيه مع الإفاضة . فقال الرجل : والذي بعثك بالحق لمن هذا جئت أسألك .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فإني إذا خرجت من بيتك نؤم البيت الحرام ، لا تضع ناقصك خفاً ولا تزعجه إلا كتب الله لك به حسنة ، ومحا عنك خطيئة . وأما ركعتك بعد الطواف فكمنق رقية من بني إسماعيل . وأما طوافك بالصفا والمروة بعد ذلك فكمنق سبعين رقية .

وأما وقوفك عشية عرفة فإن الله تعالى يهبط إلى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة ، يقول : عبادي جاؤني تسبوا من كل مع عبك ، يرهون جنتي ،

فلو كانت ذنوبهم كمد الرمل ، أو كثر البحر ، لفترتها . أيضاً عبادي مغفورا لكم ، ولئن شغفتم له .

وأما رميك الجبار فلك بكل حصة رمية تكبر كبيرة من المويقات . وأما تحرك فمخروطك عند ريك . وأما حلقك رأسك فلك بكل شجرة حلقها حسنة ، وتحمي عنك بها خطيئة . وأما طوافك بالبيت بعد ذلك فإني تطوف ولا ذنب لك ، يأتي بك حتى يضع يديه بين كتفيك فيقول : أصبل فيما تستقبل ، فقد غفر لك ما مضى .

★ ★ ★

● ومن صميم الخير هنا أن نستعرض الصورة التي حج عليها رسول الله عليه الصلاة والسلام سنة عشر ، وهي الحجة التي يقال لها حجة الوداع ، وإنما سميت حجة الوداع لأن الرسول ودع الناس فيها قاتلاً : « لتأخذوا عني مناسككم ، فإني لا أدري ، لعلي لا أحج بعد حجتي هذه » .

خرج الرسول صلوات الله وسلامه عليه حاجاً في السنة العاشرة للهجرة ، ومعه خلق كثير ، كل منهم يلتزم أن يأتيه ويتنذري بالنبي ، فلما بلغ الركب « ذا الحليفة » — وهو موضع — ولدت أسماء بنت عبيس ولداً محمد ابن أبي بكر ، فأرسلت إلى النبي تسأله : كيف أصنع ؟

فأمرها بأن تغسل وتشد على وسطها خزاماً ، وتجعل خرقة عريضة على موضع الدم ، وتشدّها من أمام ومن خلف بهذا الخزام ، ثم تحرم . ثم صلى رسول الله في المسجد ، ثم ركب ناقته « القصواء » ، حتى إذا استوت به على البداء ، كان حول النبي عدد كبير من الناس ، بين يديه ومن خلفه ، وعن يمينه وشماله ، وهو بين أظهرهم ، ينزل القرآن ، وهو يعلم نأويله ، وما عمل به من شيء عمل الناس به .

وأهل الرسول بالتوجه قاتلاً : ليك اللهم ليك ، ليك لا شريك لك ، ليك ، أن الحمد والتعظيم لك والملك ، لا شريك لك .

وأهل الناس بما زاد على التلبية ، يقول عمر : ليك ذا السماء والفضل الحسن ، ليك موهوباً منك ومرفوعاً اليك . وقول ابن عمر : ليك وسعديك والخير بيدك ، والرغائب اليك والعمل ، وقول أنس : ليك حقا ، نصدا ورقاً ..

فلم يرد صلى الله عليه وسلم عليهم شيئاً ، ولم يلب تلبيتهم . وكان الذين معه لا ينون إلا الحج ، ولا يعرفون العمرة ، حتى إذا أتى القوم البيت مع النبي ، استلم الركن ، فأسرع المشي ثلاثاً ، ومشى أرباعاً ،

ثم تقدم إلى مقام إبراهيم عليه السلام ، فقرأ قوله تعالى : « واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى » ، فجمل المقام بينه وبين الكعبة ، وصلّى ركعتين ، قرأ في الأولى بعد فاتحة سورة « قل يا أيها الكافرون » . وقرأ في الركعة الثانية : « قل هو الله أحد » .

ثم رجع إلى الركن فاستلمه ، ثم خرج من الباب ، إلى الصفا ، فلما دنّا من الصفا قرأ قوله تعالى : « أن الصفا والمروة من شعائر الله » . ثم قال : بدأ بما بدأ الله به . فرتى عليه حتى رأى البيت ، فاستقبل القبلة ، فوحد الله وكبره ، ثم قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير . لا إله إلا الله وحده ، أنجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، ثم دعا بين ذلك ، وقال مثل هذا ثلاث مرات .

ثم نزل إلى المروة ، فمشى حتى إذا انصبت قدما في بطن الوادي ، سعى ، حتى إذا صعدنا مشى ، حتى أتى المروة ، ففعل عليها مثل ما فعل على الصفا ، حتى إذا كان آخر طوافه على المروة قال : لو أنني استقبلت من أمري ما استدرت (أي لو علمت قبل ما علمته الآن من جواز العمرة) أشهر الحج لأن لم يسبق الهدى) لم أسبق الهدى ولعلمتها عمرة ، فمن كان منكم ليس معه هدى فليحل وليجعلها عمرة . نحل الناس كلهم وقصروا ، إلا النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن كان معه هدى .

وهنا قام برفقة بن مالك فقال : يا رسول الله ، الصامتا هذا أم لا؟ فشبك الرسول أصابع يديه ، وقال : دخلت العمرة في الحج هكذا (قلها مرتين) لا بل لابد الأبد .

وجاء علي بن أبي طالب من اليمن ومعه أبل الرسول للهدى ، فوجد زوجته فاطمة قد حلت من أهرامها ، ولبيست ثياباً مصبوغة واكتحلست ، فأتى عليها ذلك ، وذهب يشكوها إلى الرسول ، وبخبره أنها قالت : أن أبي أمرني بهذا . فقال النبي لعلي : صدقت صدقت . ثم سأله : ماذا قلت حين غرست الحج (أي نويت أداءه) ؟

فاجاب علي : قلت : اللهم أنتي أهل بما أهل به رسولك . فقال النبي : فإن معي الهدى فلا تحل .

فلما كان يوم التروية — وهو الثامن من ذي الحجة — توجهوا إلى منى ، وأهلوا بالحج ، وركب النبي صلى الله عليه وسلم والعمر والمغرب والمشمس والحر ، ثم مكث ثلاثاً حتى ظلمت الشمس ، وأمر بخيطة تقام له في

« نمرة » وسار حتى أتى عرفة فوجد القبة قد خربت له في « نمرة » ، فنزل بها حتى زالت الشمس ، فركب ناقته « القصواء » وأتى « بطن الوادي » فخطب فيهم خطبته البليغة الواعظة ، وفيها يقول :

« الحمد لله ، نحمده ونستعينه ، ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أوصيكم عباد الله بقوى الله وأحكم على طاعته ، واستفتح بالذي هو خير . أما بعد ، أيها الناس ، استمعوا مني ابن لكم ، فإني لا أدري لم لي بالقلكم بعد علي هذا في موقي هذا .

أيها الناس ، إن دماكم وأموالكم حرام عليكم ، إلى أن تلقوا ربكم ، كرهية يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا . ألا هل بلغت ؟ اللهم فاشهد . فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها ، وإن ربا الجاهلية موضوع ، وإن أول ربا أبداً به ربا عبي المياني بن عبد المطلب ، وإن دماء الجاهلية موضوعة ، وإن أول دم نبدأ به دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، وإن مآثر الجاهلية موضوعة ، غير السدانة والمساكية ، والصدوق (أي قصاص) وشبهه المجد ما قتل بالمصا والحجر ، وفيه مائة بعر ، فمن زاد فهو من أهل الجاهلية ،

أيها الناس : إن الشيطان قد يش أن يعبد في أرضكم هذه ، ولكنه قد رضي أن يطاع فيما سوى ذلك ، مما تحقرون من أعمالكم . أيها الناس ، إنما الناس زيادة في الكفر ، يضل به الذين كفروا يحلون ما علموا ويحرمونه ما علموا ، ليأخذوا عدة ما حرم الله ، وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض ، وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الميعاد خلق السموات والأرض ، منها أربعة هرم ، ثلاثة حواميات ، وواحد فرد : ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ، ورجب الذي بين جمادى وشعبان . ألا هل بلغت ؟ اللهم فاشهد

أيها الناس : أن لتسألكم عليكم حقاً ، ولكم عليهن حق ، لكم عليهن إلا يوطنن فرسكم غيركم ، ولا يدخلن أحداً كرهونه بيوتكم إلا بأذنكم ، ولا يأتين بفاحشة ، فإن فلان فلان الله قد أن لكم أن تعضلوهن (والعضل : الحبس والتضييق) ، وتضربوهن ضرباً غير مبرح ، فإن اتتهن وأطعنكم فليكن رزقهن وكسوتهن بالمعروف ، وإنساء النساء عنكم عوان (أسر) لا يملكن

لفاء مع ...

الاستاذ تيسير بن موسى

● اللغة العربية قادرة على اجتواء العالم

● حركة التعريب نجحت - تطبيقاً - في ليبيا

يسر مجلة « المجتمع » ان تقدم اليكم بحملة اسئلة عن مهمتكم في مؤتمر الترجمه المنعقد بالكويت هذه الايام .. لكي يتعرف القراء على هذا النوع من النشاط الثقافي والفكري واللغوي . ونود ان نقوم بتعريف قراء « المجتمع » بشخصيتكم .. كمندوب لليبيا الشقيقة في هذا المؤتمر

الاسم : تيسير بن موسى
.. احد العاملين في الاعلام والثقافة وعضو وفد الجمهورية العربية الليبية في حلقة الترجمة بالوطن العربي .

س - كيف تكونت وتمتكت فكرة المؤتمر .

ج ١ - حلقة الترجمة في الوطن العربي هي تحت اشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تابعة للجامعة العربية وهذه المنظمة هي التي تبنت تنظيم هذه الحلقة

س - هل هو الاول من نوعه ؟

ج ٢ - لقد عقد في عام ١٩٦٢ حلقة سميت عددا من المختصين بالترجمة بالوطن العربي واصدرت عددا من التوصيات بشأن الاهتمام بالترجمة التهور بها ... غير انه من الوجهة لواقعية فالحلقة التي تنعقد الان في الكويت تعتبر اول لقاء عربي على هذا لطريق ونرجو ان تكرر مثل هذه اللقاءات في المستقبل نظرا لاهمية لوضوع الذي تصدى له .

س - هل اشركت فيه جميع لدول العربية ؟

... هل اشركت فيه وفود من دل غير عربية ؟

ج ٣ - الدعوة وجهت الى جميع لدول العربية غير ان بعضها قد خلف عن الحضور كاليمن الشمالي

واليمن الجنوبي ودول الخليج ولبنان ... وحضر الحلقة ايضا مندوب عن المركز الدولي للتعليم الوظيفي التابع لليونسكو .

س - الترجمة من العربية الى اللغات الاخرى قليلة فهل قامت ليبيا بترجمة كتب الفكر الاسلامي والتاريخ الاسلامي الى اللغات الاجنبية - نماذج من ذلك مثلا .

ج ٤ - قامت ج.ع.ل باصدار كتب وكتيبات بعدد من اللغات المختلفة عن التراث العربي الاسلامي والفكر الاسلامي ومثال ذلك : النظرية الثالثة والثورة الثقافية وغيرها .

س - الملاحظ على حركة الترجمة العربية انها يفتقر عليها نظر الطابع الشكلي من الحضارة العربية .. مع اهتمام اقل بجوهر الحضارة الفيد . ما هو السبب ؟

وهل في النية تغيير هذه الاستراتيجية . بحيث يصبح التركيز على ترجمة العلوم والانظمة الادارية مثلا ؟

ج ٥ - في الواقع اننا في هذه الحلقة قد ركزنا على ان ينصب جل اهتمامنا على ترجمة الكتب العلمية والتقنية من اللغات الاخرى الى اللغة العربية وهذا ما يحتاجه الان بالفعل الانسان العربي وما ينقص مكتبتنا العربية .. فبعد الاستماع الى جميع التقارير التي تقدمت بها الوفود المشاركة في

هذه الحلقة عن واقع الترجمة في بلادهم تبين ان معظم الترجمات قد تناولت المواضيع الادبية والفنية وغيرها والتي سماها احد الزملاء المشاركين في الحلقة (بالرومانسية) وهذا يوافق تماما المخطط الاستعماري الذي يهيم افراق اسواقنا ومكتباتنا بكتب يفرض من خلالها استعمارنا الثقافي علينا ويعدنا بنفس الوقت عن ولوج العالم التقني ومسايقته في هذا الميدان .

س - اداة الترجمة بالنسبة للعرب هي اللغة العربية .. فما هي الوسائل التي تمكن اللغة العربية من السيادة في مناطقها اولا فلا تزال العلوم والطب يدرسان في معظم جامعات الدول العربية باللغات الاجنبية ؟ وما هي الوسائل التي تجعل اللغة العربية لغة عالمية ؟

ج ٦ - مما يؤسف لسه ان بعض الانظمة العربية وحتى بعض المثقفين العرب لا يولون اللغة العربية الاهتمام اللائق بها .. فما زالت - كما تفضلت - بعض الجامعات العربية تدرس موادها ، خصوصا العلمية منها بلغات اجنبية مع العلم ان اللغة العربية وبشهادة الجميع اعداء كانوا ام اصقاء ، هي لغة غنية ومرنة قابلة لاستيعاب جميع المستحدثات والمصطلحات في الثقافة والعلوم والاقتصاد وغيرها .. واما الوسيلة لجعلها لغة عالمية فيمكن كما ارى اولا بايجاد مؤسسة معتمدة من جميع البلاد العربية تفرغ لدراسة اللغة العربية وتعريب ما يستجد من اختراعات وعلوم ومسمياتها وتعيمها على كافة اتحاء الوطن العربي مع ضرورة التقيد بها .

ونانيا : العمل على ادخال اللغة العربية في جميع المحافل الدولية كما تفعل الان الجمهورية العربية الليبية فهي التي كانت وراء اعتماد اللغة العربية في منظمة الامم المتحدة والمنظمات والهيئات التابعة لها ... كذلك ما فرضته على الزوار الاجانب من وجوب تعريب بيانات جواز سفرهم والا متعوا من دخول البلاد .. واضيف ايضا ان عزة لغتنا مرهونة بمدى اعتزاز وافتخار العرب بها .. وهناك ايضا موضوع اخر هام اقترحنا ادراجه في توصيات الحلقة وهو ان تتبنى الجامعة العربية مشروع فتح معاهد خارج حدود الوطن العربي لتعليم اللغة العربية وذلك على غرار معاهد اللغات المنتشرة في معظم البلدان العربية ... على ان يبدأ بفتح مدارس في القارة الافريقية ، والدول الاسلامية على وجه الخصوص في اسيا وافريقيا .

س - التقدم العلمي والصناعي هو الذي اعطى الانجليزية والفرنسية مثلا طابعا عالميا - الى جانب النفوذ ابان الاحتلال الاستعماري - فالى اي حد يؤثر التخلف العلمي والصناعي في انتشار اللغة العربية ؟

ج ٧ - الحقيقة ان التقدم العلمي الصناعي قد يساهم الى حد كبير في نشر اللغة ولكن هناك عوامل اخرى تساهم هي ايضا في نشر اللغات في العالم منها تمكن اللغة من استيعاب كافة المستحدثات والمصطلحات العلمية والثقافية وكذلك سهولتها واعتمادها على الاشتغال والى غير ذلك فمثلا التقدم التقني الراقي الذي وصلت اليه اليابان لم يستطع جعل اللغة اليابانية لغة عالمية .. نظرا

تلفزيون اوبوليس او تلفون فالكسل
يقولون اذاعة مرئية شرطة هاتف
الخ ... وتعتبر بلادنا نموذجاً ناجحاً
لمن اراد ان ينتهج نهجنا ويعتق بلفة
ابائه واجداده .

س - ما هي ملاحظاتكم على المؤتمر .

ج ١٠ - الحلقة غاية من الهمية
فهي تمس مسا مباشراً نهضتنا العربية
وتقدمنا واحتلال مكاننا الطبيعي بين
الامم المتقدمة العريقة وارجو مخلصاً
ان تجد جميع توصيات هذه الحلقة
ومقرراتها طريقاً للتنفيذ لا ان تدخل
كسابقتها ادراج مكاتب الجامعة العربية
لتعلوها اترية النسيان والاهمال .

وبهذه المناسبة اقول انني كنت
سعيداً طيلة مدة وجودي بين اخوتي
العرب الكويتيين وقد لمست فيهم
الرفض لواقع التجزئة والفرقة المهيمن
الذي تعيشه امتنا العربية كما لمست
فيهم الاعتزاز والفخر بالعروبة
والاسلام وهذا ما اثلج قلبي وزاد من
يقتني ان مستقبل الامة العربية
سيكون باذن الله باهراً مزدهراً بفضل
شبابها المثقف والملتزم بالاخلاق والمثل
العربية الاثيلة العريقة .

كما اشكرهم على هذه المقابلة واتمنى
لجنتكم الفراء كل تقدم وازدهار .

وحل قام في ليبيا - في هذا المجال -
نموذج على واقعي يبرز حجة الدين
يدعون بان الفاظ اللغة العربية
تضيق عن استيعاب المصطلحات
الحديثة ١

ج ٩ - ان الجمهورية العربية
الليبية هي الان رائدة في هذا المجال
فاللغة العربية هي السائدة تماماً في
طول البلاد وعرضها ولا اثر لاية لفة
اخرى اجنبية في أي مكان من الجمهورية
العربية الليبية وقد نجحت نجاحاً تاماً
في ذلك فاللغزيون يسمى عندنا الاذاعة
المرئية والاذاعة العادية تسمى بالاذاعة
المسموعة وغيرها وغيرها من المسميات
الاجنبية التي كانت سائدة في بلادنا
ابان الحكم الاستعماري والحكم الملكي
المتوار الذي تلاه .. وقد بدلت جميع
لك الاسماء الى اسماء عربية صرفه
حتى الشركات الاجنبية العاملة فسي
بلادنا قد اصبحت جميع مكاتبها
بالعربية .. والشئ المثلث للنظر ان
سياسة التعريب وجميع الاسماء
الجديدة قد دخلت في الوجدان العنصري
للمواطن العربي الليبي واصبح لا يعرف
الاشياء كل الاشياء الا بسمياتها
العربية وقد ننسى تماماً
الاسماء الاجنبية التي كانت تطلق
عليها ... فلا تجد عندنا احداً يقول

اكنا عليه في تقريرنا الذي قدمناه الى
الحلقة - ان يقوم العرب بانفسهم
ترجمة تراثهم التاريخي والديني وتعاليم
الاسلام الحنيف الى اللغات الاخرى
وذلك لقطع الطريق امام الكتاب
الاجانب الذين يتصدون للكتابة عن
تراثنا وديننا فيلجأون الى التزييف
والتحريف المتعمد بحجة ان ليس لديهم
مصادر عربية بلغاتهم .. واحب ان
اشير ايضا الى انه قد ان الاوان ان
نكتب تاريخنا بانفسنا ونبتعد عن تبني
ما كتبه الآخرون عنا وعن تراثنا فحتى
المستشرقين الذين يمكن ان نوصفهم
بالموضوعية « كبر وهكمان » مثلاً فان
اوربينه الحاكمة على الامة العربية
والاسلامية لا بد ان تظهر رغبا عنه
ولا بد ان يخفي امورا وحقائق يصرف
انه في نشرها تقديراً للعرب والاسلام
.. ولدينا نحن العرب الان والحمد لله
الكثير من كبار الكتاب وعالمقة الباحثين
والمؤرخين الذين يستطيعون اعادة
دراسة تاريخ العرب والاسلام ووضع
الامور في نصابها وازهار الوجهة
الحقيقية المشرق والمجدع لدينا وامتنا .

س - هل قامت ليبيا بتعريب
المصطلحات السعملة في الحياة
اليومية .. وما هو مدى نجاحها ..

لصعوبة هذه اللفة وتمقدها ...
ومعلوم ان اللفة العربية تعتبر من
اللغات الحية والسهلة وانها اذا ما
توفرت النية الجادة لدى ابنائها قابلة
ان تكون لفة عالية ويجب ان اشير الى
ان اللفة الفرنسية او الانكليزية كثيرا
ما تمج من مجارة التقدم الصناعي
لذلك يلجأ العلماء للاستعانة باللفة
اللاتينية القديمة والاغريقية لاستنباط
مسميات واشتقاقات لاعطائها
للمخترعات الجديدة والامثلة على ذلك
كثيرة .. وبمعنى اللفة العربية التي
اثبتت دائما ان تستطيع بمرورها
وكثرة الاشتقاقات التي فيها ثلابة كل
التسميات الجديدة والمستحدثة .

س - كيف تتوافر الدراسات
الاسلامية باللغات الاجنبية حتى لا
يتخذ المستشرقون « عدم وجود كتب
اسلامية بالانكليزية » ذريعة الى
اللجوء الى كتابات مغرقة ضد
الاسلام ١

ج ٨ - هذه نقطة هامة جدا ...
ان معظم مكاتب عن العرب والاسلام بصورة
عامة كان من قبل المستشرقين الاجانب
فالواجب الملح الان - وهذا ما



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

مخزن الأجهزة
معرض إنيكار - شارع عبدالعظيم - رقم ٧ / ٢٥٣٦٨ - الكويت

بغداد وعمان والقاهرة ، وان كانت الاخيرة اول من تعرضت للغزو .

ولست ادعي ان ذلك المجتمع كان خيرا كله ، لو كان ذلك لغوت الفرصة على دعاة الانسداد وزيانية جهنم !!

والحديث عن هذا الانقلاب المرير في حياة المرأة سيكون عنواناً لسلسلة مقالات مقبلة ان شاء الله .

اوضح فيها لماذا استهدف الاعداء المرأة المسلمة اولا ، ودور الماسونية الصليبية في ذلك وخداهم من بني جلدتنا ، وقصر نظر المصلحين من الدعاة واثبت اخيرا امكانية الاصلاح بعد الانسداد .

ولا اريد في هذا حشو المعلومات ، وتكرير ما يقال .. انما اريد العبرة من التاريخ القديم والحديث ، والتحذير من دعاة التخريب .

واريد اخير ان يكون زمام المبادرة بايدينا نحن حفيدات خديجة وعائشة وفاطمة - رضوان الله عليهن بعد ان نلتقي صفا واحدا لا لمجاهبة الانحراف ، فنحن اكبر من ان تكون اعمالنا ردود فعل ، بل ليتبلل فينا الاسلام الصحيح ولننقله لآخواتنا ممن فتن ببريق هذه الحضارة الزائفة ، وبكل ثقة واعتزاز .

ان اريد الا الاصلاح ما استطعت ، فان اصبحت فمن الله وان اخطأت فمن نفسي وافر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

— والمرأة ساققتها والمدنية والفن والتقدمية الى دور البغاء وامالكن الدعارة المفتوحة علنا في البلاد الاسلامية والمحروسة بقوة السلطان ، ومخصص لها بقانون حل بعد اقصاء الشريعة الاسلامية !! وانتم يا دعاة الاسلام ، وياورثة الانبياء لا تقولون شيئا ولا تحركون ساكنا فهذه هي الحرية !! هذه هي التقدمية !! وان حاولتم الانقاذ وجابهتم هذا التيار .. فسيقول عنكم تجار المرأة وسماسرتها انكم اعداء لها !!

والسؤال الذي يطرح نفسه كيف حدث هذا التحول العجيب؟ اي شيطان ابعد امتنا عن منهج الله لتكون حقل تجارب لكل ناعق .. ؟

ستأخذ الدهشة القاريء وسوف يستغرب اشد الاستغراب اذا علم ان هذا التغير حصل خلال نصف قرن !!

قبل خمسين عاما ما كنت تجد في دمشق مثلا امرأة واحدة تسير بغير احتشام - حتى نساء النصارى كن يقلدن النساء في لباسهن .. والاسرة كانت متماسكة كالبنيان المرصوص ، فالمرأة لا تعرف الا زوجها وهو مثال لها في الدين والخلق . فليس هناك زملاء لها في المكتب ولا اصدقاء في المسرح .. لم تكن المرأة يومذاك معتقدة طائشة ... كان عزها ان تؤمن الراحة لاولادها ، وتضمن الاستقرار ، والسكن لزوجها وما قلناه عن دمشق يقال عن



الى الاخوات في كل مكان

ابتداء من هذا العدد نبدأ - معا - رحلتنا في هذا الركن المخصص بالاسرة . ونرجو ان نقضي - جيعا - وقتنا طيبا مباركا فيه في كل عدد مع ركن الاسرة وهذه الصفحة مفتوحة لكل سيدة وكل فتاة .. تريد ابداء رأيها أو عرض مشكلتها ونعتبر آخواتنا في كل مكان « محررات » في هذا الركن من مجلتنا « المجتمع » . فتعالين .. نحيا اسلامنا ونعيش في هوم امتنا .

المرأة .. الى أين ؟

لماذا المرأة ؟ (١)

علم وحرروا أرضهم من رجس المعتدين ، واعادوا بيت المقدس الى حوزتهم .

لجال اعداء الاسلام الطرف واعادوا النظر فادركوا ان المسلمين ينتصرون بآيهمهم بالله وجهادهم في سبيله .

عندئذ اوقفوا حملات الابادة الجسدية وبدأوا حملات التبشير وزعزعة العقيدة في نفوس المسلمين . ومخطيء من يظن

تكرست على عتبة الاسلام جحافل الصليبيين ، وموجات المغول والتتار ، التي غطت أرضنا كجراد منتشر ، وارتدت امم الارض مبهضة الجناح ، مشتتة القوى ، تتسائل بذهول واستغراب عن السر وراء صمود المسلمين ؟ !

ليس كالتنار قوة وهمجية ولا كالصليبيين عددا وعدة ، ومع هذا ثبت المسلمون مائة

— لدى العارضين — سلعة كالادوات الكهربائية ومواد التكوين والبناء .

— والمرأة بائعة في الحانات والمتاجر ، وغير مستغرب ان تكون غدا ماسحة احذية ، وتنظف في الشوارع كزميلاتها في اوربوا .

— والمرأة ممثلة ، ومغنية وراقصة ، وليس هذا هو الفن ؟ — والمرأة تصمم لها ازياء في باريس ولندن ... خالية من كل معاني الاخلاق والمروءة فتلبسها بدون بقايا من حياء ولا تأنيب ضمير ، اما الدين فتجد اثره عندها بوضع مصحف ذهبي على صدر مكشوف !!

مرأة — اليوم — تطالب المساواة مع الرجل !! لتكون نائبة ووزيرة ورئيسة دولة !! تطالب بعدم تعدد الزوجات بوضع قيود شديدة لمنع اوتحديد الطلاق !!

ولكن اية امرأة هذه التي ترفع هذا النداء ؟! انها غريسة لغزو بدأ منذ الحروب الصليبية وتجدد بحملة بونابرت على أرض الكنانة ، وهو باقى حتى يعود الحق الى نصابه ليس هذا كل ماني الامر !! فالعواصم الاسلامية تشهد وضعا للمرأة لا تحمد عليه . — فالمرأة تعرض عارية مع كل بضاعة يراد بيعها ، لانها

أن التبشير حديث الفتاة ،
لقد كان (ريمون لول) (٢)
الاسباني أول من درس اللغة
العربية وراول التبشير بعد
أن فشلت الحروب الصليبية
في مهمتها .
وركر المبشرون (٣) على

الاقتصاد ، والتشكيك بالله
أكثر من جهودهم ليعتق الناس
النصرانية وبهذا يقول زويبر
« ا رلنتيجة ارساليات التبشير
في البلاد العربية مزيته : مزية
تشيد ومزية هدم .. ويمضي
في رسالته موضحاً أن من أسباب
نجاح المؤسسات التبشيرية
انتزاع الدين من قلوب
المسلمين . »

ولما كانت مهمتهم الأولى كما
يقول زويبر الاقتصاد فلا بد أن
يتوجهوا للمرأة المسلمة أولاً .
المرأة التي تقود أولادها
للمعركة ، وعندنا نسمع
باستشهادهم تقول : « الحمد
لله الذي شرفني بقتلهم وأرجو
أن يجعني الله بهم في
مستقر رحمته » .

المرأة التي تباع كل ما تملك
وتبتاع سلاحاً لوحيدها الناشء
وتدفعه للمعركة ... وتقوم
الليل داعية ربها تسأله النصر
وعندما يهرب ابنها الصغير من
هول المعركة ويقرع بابها ليلاً
فتقول من الباب : « فيقول ابنك
فترد عليه باستنكار وبراءة من
تولى يوم الزحف » كذبت لست
بابني ، أن ابني ذهب ليقاتل
في سبيل الله »

فهذه أعداء الله تربية الام
التي ليس للحياة والدين وزن
عندها .. يخططون لام تقني
لهبل (٤) « بدي عريس »
وزوجها الى جوارها ،
والمسيوون للاسلام من عليه
القوم يصنفون طرباً ونشوة .
من هنا بدأ خط الانحراف ،
فهو دخيل وخارجي ولا يست
بصلة لشعبنا المتميز ، ولهذا
وفد الغزاة الطامعون يرتدون
البسة القساوسة والرهبان ،
ودنسوا اشرف المهن (التعليم
والطب) نفذوا اليها كالسرطان
واتخذوها وسيلة للهدم للبناء
وفي هذا يقول جيب :

ان مدارس البنات في البلاد
العربية هي يؤؤ عيني ، لقد
شعرت دائماً بأن مستقبليتي في
سورية ، انما هو بتعليم بناتها
ونسائها لقد بدأ نشاطها في
في ذلك على ضعف ، ولكن ها
هي ذي قد انارت اليوم اهتمامها
شديداً في اوساط الجمعيات
التبشيرية (٥) .

وقالت المي (ولسون)
وهذا بضرورة الاعتناء بالمرأة
وهي نصف العالم الاسلامي
وذلك عن طريق المدارس ،
والعيادات الطبية وزيارة قرى
الفلاحين . (٦)
ولقد كانت اليهودية العالمية
أكثر وثاقة وايضاحاً لاهدافها
من الصليبية ، ولنستمع الى
ما جاء في بروتوكولات حكماء
صهيون :

« يجب ان نعمل لتفهار
الاخلاق في كل مكان ، فنسبل
سيطرنا .. ان فرويد منا
وسنظل يعرض العلاقات
الجنسية في ضوء الشمس لكي
لا يبقى في نظر الشباب شيء
مقدس ، ويصبح همه الأكبر
هو اراء غرائزه الجنسية ،
وعندئذ تنهار أخلاقه » . (٧)
ما كان حكماء صهيون - كما
يسمون انفسهم - يعلمون أن
كلامهم هذا سينتشر بين الناس
ولو لم ينشر .. لقد جاء الواقع
يصدق ما هدفوا اليه وسكينة
المرأة كيف كانت الضحية !!
مسكينة كيف لا تقرأ ما يريده
الاوغاد لها !! .

مسكينة كيف لاتبصر ما آلت
اليه ومع هذا تقول هل من
مزيد !! ان فرويد صاحب
النظرية الجنسية المعروفة والتي
هلل وكبر لها العديد من أبناء
جلدتنا ، وكارل ماركس صاحب
نظرية الاقتصاد واله اليسار
بين العرب ، هما من اليهود
ولقد روج اليهود أفكارهم
« لقد ربنا نجاح دارون ماركس
ونبتشة بالترويج لآرائهم . وان
الاثر الهدام للأخلاق الذي
تشهده علومهم في الفكر غير
اليهودي واضح لنا بكل تأكيد »
وان الاثر الهدام للأخلاق

الذي تشهده علومهم في الفكر
غير اليهودي واضحة . أي
والله هذا واضح !! فليس من
الصدق أن تأتي برامج التلفاز
(الرائي) في البلاد الاسلامية
منصبة على الجنس .. وان ما
يسمى بالادب حول اثارة الشهوة
واستخدام المرأة ، وان تجد
الصحف والمجلات والمؤلفات
والنوادي والجمعيات لهذا
الغرض الشيطاني .

نحن لا نريد أن يخرج الغرب
من بلادنا ، ونخلص أرضنا
من اليهود .. ونبقى عبيدا لهم
بأفكارنا وعاداتنا . فالتحرر
والاستقلال : ان نستقل بأرضنا
وأفكارنا الذاتية ... ومن
الصعب أن يفهم هذا الكلام
الماركسيون العرب .. ولايقا
الراساليين الذين فقدوا

تحصيلهم وانفصلوا عن
انهم .
وفي الحلقة القادمة - ان
شاء الله - سنكشف من
يسمون انفسهم - انصار المرأة
- في البلاد الاسلامية وأبين
صلتهم بأوروبا الغربية
والشرقية .. والله وحده
أسأله التوفيق ومنه أستند
العون . نعم المولى ونعم
النصير .

ام عصام

(١) - صحبح ان ما كتبه ، جاء
موافقاً لزومة استقلت المرأة ، لتشف
الناس عما يبيع لامنا في الخفاء !!
لكنه لم يكن ردقفل . نحن الاسلاميين
نوق ردود الفعل ، لان ما كتبه او

مناجاتي لله

بك استجى ومن يجى سواكا
فأجر ضعيفاً يحتنى بحماكا
انى ضعيف استعين على قوى
ذنبى ومعضيتى ببعض قواكا
انبت يا ربى وأذنتى ذنوب
ما لها من غافر الأكسا
لو أن قلبى شك لم بك مؤمنا
بكرم عفوك ما غوى وعصاكا
ان لم يكن عينى تسراك فأنسى
فسي كل شيء استين علاكسا
يا منبت الأزهار عطرة الشذى
هذا الشذى الفواح نفع شذاكا
رياه هاندا خلصت من الهوى
واستقبل القلب الخلى هواكا
وتركت انسى بالحياة ولهوها
ولقيت كل الانس في تجواكا .
ونسيت جسى واعتزلت اجنسى
ونسيت نفسى خوف ان انسكا
ذقت الهوى مرا ولم انق الهوى
يا رب حلوا قبل ان اهاوكسا
يا غافر الذنب العظيم وقابلا
للتوب : قلب تائب ناجكا
يا رب جئت ناديا أبكسى على
ما قدمته يداى لا انساكى
انا لست أخشى من لقاء جهنم
وعذابها ، لكننى أخشاكسا
يا رب عدت الى رحابك تائباً
مستسلماً مستسجلاً بعكسرا .
مالي وما للاتوبياء وأنت يا ربى
ورب الناس ما اقواكا .
مالي وما للاغنياء وأنت يا
رب الغنى ولا يحد غناكا .
انى أوبت لكل ماوى في الحياة
نما رأيت اعز من ماواكا .
وبحثت عن سر السعادة جاهد
فوجدت هذا السر في تقواكا .
فطرح عن الناس او فليسخطبوا
انا لم أعد اسمى لغير رضاكا .
فأقبل دعائى واستجب لرجاوتى
ما خاب يوماً من دعا ورجاكا .
بهرام ابراهيم المبداه

ويجب :

(أن الناس في المجتمع المسلم لا يحتاجون لشيء من هذا لأبراز أفضليتهم وأحقيتهم . كما أن المناصب والوظائف في هذا المجتمع تكليف ثقيل لا يغري أحدا بالتزاحم عليه — اللهم إلا ابتغاء الأجر بالنهوض بالواجب وللخدمة الشاقة ابتغاء رضوان الله تعالى — ومن ثم لا يسأل المناصب والوظائف إلا المتهافون عليها لحاجة في نفوسهم . وهؤلاء يجب أن يمنعوا .

ولكن هذه الحقيقة لا تفهم إلا بمراجعة النشأة الطبيعية للمجتمع المسلم وأدراك طبيعة تكوينه العضوي أيضا . أن الحركة هي العنصر المكون لذلك المجتمع ، فالمجتمع المسلم وليد الحركة بالعقيدة الإسلامية ..

أولا : تجيء العقيدة من مصورها الإلهي متمثلة في تبليغ الرسول وعمله — على عهد النبوات — أو متمثلة في دعوة الداعية بما جاء من عند الله وما بلغه رسوله — على مدار الزمان بعد ذلك — فيستجيب للدعوة ناس ، يتعرضون للآذى والفتنة — من الجاهلية الحاكمة السائدة في أرض الدعوة . فمنهم من يفتن ويرتد ، ومنهم من يصدق ما عاهد الله عليه ، فيقضي نحبه شهيدا ، ومنهم من ينتظر حتى يحكم الله بينه وبين قومه بالحق .

هؤلاء يفتح الله عليهم ، ويجعل منهم ستارا لقدره ، ويمكن لهم في الأرض تحقيقا لوعده بنصر من نصره ، والتمكين في الأرض له ، ليقم مملكة الله في الأرض — أي لينفذ حكم الله في الأرض — ليس له من هذا النصر والتمكين شيء ، إنما هو نصر لدين الله ، وتمكين لربوبية الله في العباد . وهؤلاء لا يتقون بهذا الدين عند حدود أرض معينة ، ولا عند حدود جنس معين ، ولا عند حدود قوم أو لون أو لغة أو مقام واحد من تلك المقومات البشرية الأرضية الهزيلة السخيفة ! إنما يطلقون بهذه العقيدة الربانية ليحرروا الإنسان ، كل الإنسان ، في الأرض ، كل الأرض ، من العبودية لغير الله ، وليرفعوه عن العبودية للطواغيت ، أي كانت هذه الطواغيت .

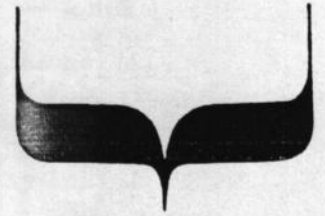
وفي أثناء الحركة بهذا الدين — وقد لاحظنا أنها لا تتوقف عند إقامة الدولة المسلمة في بقعة من الأرض ، ولا تتف عند حدود أرض أو جنس أو قوم — تتميز أقدار الناس ، وتتحدد مقاماتهم في المجتمع ، ويقوم هذا التحديد وذلك التميز على موازين وقيم إيمانية ، الجميع يتعارفون عليها ، من البلاء في الجهاد ، والتقوى والصلاح

• سيد يشرح •

ولا يظن ظان أن هذا المنع عن طلب الإمارة سيفوت فرصة الالتفات إلى خير صاحب الكفاية الصامت ، فإن العمل اليومي يكشف ولا بد كل قابلية لدى الدعاة ، وهي ظاهرة يؤكد بها سيد قطب تأكيدا ، فيسأل : (لماذا لا يركب الناس أنفسهم في المجتمع المسلم ، ولا يرشحون أنفسهم للوظائف ، ولا يقومون لأشخاصهم بدعاية ما كي يختاروا لمجلس الشورى أو للإمامة أو للإمارة ؟)

في العدد الماضي .. نشر القسم الأول من هذا المقال .. ومن أجل الترابط الموضوعي في ذهن القاري .. نذكر بأن الحلقة الأولى تركزت حول النهي القوي الصريح عن طلب الإمارة أو الحرص عليها .. وأن هذا المسلك ليس من التدين في شيء فطلب الإمارة — ابتداء — تطلع مذموم .. والحرص عليها — استمرارا — إصرار مذموم كذلك .

كما تركزت الحلقة الماضية على أن الجندية الواعية هي الطريق إلى القيادة . الحلقة الأولى كانت مشبعة بالاستدلالات الشرعية .. وهذه الحلقة مشبعة بالتحليل الفكري للمسألة . للمسألة .



الجمهورية

طريق

القيادة

(القسم الثاني)

يكتبها محمد أحمد الراشد

القادة تتركه بعث وتأمير المتكلف المستشرف
المفرور ، فنظن نحن أنهم قد غفلوا عنه ،
وما هي بالغفلة .

● الاستثناء لا يقلد

أما قصة الصداقي رضي الله عنه حين
طلب الإمارة وأجابه النبي صلى الله عليه
وسلم فأنها هي استثناء اقتضته المصلحة
وأوجبته الظروف ، وذلك أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أرسل بعثا إلى
اليمن ليحارب بني صداء ، فشنع فيهم
أحدهم ، وأسلم ، وجاء بوفد منهم إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم معلنين
اسلامهم ، وكان هذا الشفيع مطاعا فيهم ،
فطلب من رسول الله يؤمره عليهم ، فأجابه
إلى ما طلب . ففي ذلك كما يقول ابن القيم:
(جواز تأمر الإمام وتوليته لمن سأل ذلك
إذا رآه كفؤا ، ولا يكون سؤاله مانعا من
توليته . ولا يناقض هذا قوله في الحديث
الأخر : أنا لن نولي على عملنا من اراده ،
فإن الصداقي إنما سأل أن يؤمره على
قومه خاصة ، وكان مطاعا فيهم محببا
اليهم ، وكان مقصده اصلاحهم ودعاهم
إلى الاسلام ، فرأى النبي صلى الله عليه
وسلم أن مصلحة قومه في توليته ، فأجابه
إليها ، ورأى أن ذلك السائل إنما سأل
الولاية لحظ نفسه ومصلحته هو ، فمنعه
منها ، فولى للمصلحة ، ومنع للمصلحة ،
فكانت توليته لله ، ومنعه لله . (١٢)
فها أنت ترى أنه هو الذي استتابهم ،
وانهم من بلاد بعيدة منزوية ليس فيهم لو
رجعوا أصلح منه ، فآثره النبي صلى الله
عليه وسلم على طلبه ، ولا نحفظ في السيرة
قصة أخرى مماثلة لها .

● يوسف والخزائن

كذلك قول يوسف عليه السلام للعزيز:
(اجعلني على خزائن الأرض ، انسى
حفيظ عليم .)

عن الحركة ..
.. يتحرك لتحرير الانسان .. كل
الانسان ، في الأرض .. كل الأرض ، من
العبودية لغير الله ، وليرفعه عن العبودية
للطواغيت ، بلا حدود من الأرض أو الجنس
أو القوم أو أي مقوم من المقومات البشرية
الأرضية الهزيلة السخيفة .
وإذن ، فستظل الحركة — التي هي
طبيعة هذا الدين الأصلية — تميز أصحاب
البلاء وأصحاب الكفاليات والمواهب ، ولا
تقف أبدا ليركد هذا المجتمع ويأسن — إلا أن
ينحرف عن الاسلام — وسيظل الحكم
الفقهي — الخاص بتحريم تركية النفس
وطلب العمل على أساس هذه التركيبة —
قائما وعملا في محيطه الملائم .. ذات
الحيط الذي نشأ أول مرة وعمل فيه .
ثم يقال : ولكن المجتمع حين يتسع
لا يعرف الناس بعضهم بعضا ، ويصبح
الاكفاء الموهوبون في حاجة إلى الاعلان عن
انفسهم وتركيتها ، وطلب العمل على أساس
هذه التركيبة .

وهذا القول كذلك وهم ناشيء من التأثير
بواقع المجتمعات الجاهلية الحاضرة . أن
المجتمع المسلم يكون أهل كل محلة فيه
متعارفين متواصلين متكافلين — كما هي
طبيعة التربية والتكوين والتوجيه والالتزام
في المجتمع المسلم — ومن ثم يكون أهل كل
محلة عارفين بأصحاب الكفاليات والمواهب
فيهم ، موزونة هذه الكفاليات والمواهب
بموازين وقيم إيمانية ، فلا يعز عليهم أن
ينتدبوا هم من بينهم أهل البلاء والتقوى
والكفالية ، سواء لجلس الشورى أو
للشؤون المحلية . أما الإمارات العامة
فيختار لها الإمام — الذي اختارته الأمة بعد
ترشيح أهل الحل والعقد ، أو أهل
الشورى له — يختار لها من بين مجموعة
الرجال المختارين الذين ميزتهم الحركة ،
والحركة دائبة كما قلنا في المجتمع المسلم ،
والجهاد ماض إلى يوم القيامة . (١١)
وهذا الكلام لسيد كلام صحيح صائب ،
يظهر صوابه على الأقل في الجماعة
الاسلامية الحركية أن لم نوافقه على احتمال
حصول هذه الظاهرة في المجتمع الاسلامي
العام المحكوم بحكومة اسلامية .
بل أن أزمة الحركة الاسلامية الحاضرة
إنما هي أزمة قلة المربين والإداريين من
أصحاب القابليات الممتازة والصفات
العالية ، ولن يغفل قائد عن ذي علم وتقوى
متحمس في وقت يسلك فيه بالمدسة
المكبرة يفتش عنهم تفتيشا ، ولكن تجارب

والعبادة والأخلاق والقدرة والكفاءة ، وكلها
قيم يحكم عليها الواقع ، وتبرزها الحركة ،
ويعرفها المجتمع ويعرف المتسمين بها ، ومن
ثم لا يحتاج أصحابها أن يزكوا انفسهم ،
ولا أن يطلبوا الإمارة أو مراكز الشورى
والتوجيه على أساس هذه التركيبة ..
وفي المجتمع المسلم الذي نشأ هذه
النشأة ، وقام تركيبه العضوي على أساس
التمييز في أثناء الحركة بتلك القيم الإيمانية
— كما حدث في المجتمع المسلم من تمييز
السابقين من المهاجرين ، ثم الانتصار ،
وأهل بدر ، وأهل بيعة الرضوان ، ومن
أنفق من قبل الفتح وقاتل — ثم ظل يتميز
الناس فيه بحسن البلاء في الاسلام . في
هذا المجتمع لا ييخس الناس بعضهم
بعضا ، ولا ينكر الناس فضائل المتميزين
— مهما غلب الضعف البشري أصحابه
أحيانا فغلبتهم الاطماع — وعندئذ تنتفي
الحاجة — من جانب آخر — إلى أن يزكي
التمييزون انفسهم ويطلبوا الإمارة أو مراكز
الشورى والتوجيه على أساس هذه
التركيبة ..

ولقد يخيّل للناس الآن أن هذه خاصية
متفردة للمجتمع المسلم الأول بسبب نشأته
التاريخية ، ولكنهم ينسون أن أي مجتمع
مسلم لن يوجد إلا بمثل هذه النشأة .. لن
يوجد اليوم أو غدا إلا أن تقوم دعوة لإدخال
الناس في هذا الدين من جديد ، وإخراجهم
من الجاهلية التي صاروا إليها .. وهذه
نقطة البدء ، ثم تعقبها الفتنة والابتلاء —
كما حدث أول مرة — فإما ناس فيفتنون
ويرتدون ، وإما ناس فيصدقون ما عاهدوا
الله عليه فيقضون نحبهم ويموتون شهداء ،
وإما ناس فيصبرون ويصابرون ويصرون
على الاسلام ، يكرهون أن يعودوا إلى
الجاهلية كما يكره أحدهم أن يلقي في النار ،
حتى يحكم الله بينهم وبين قومه بالحق ،
ويمكن لهم في الأرض — كما أمكن للمسلمين
أول مرة — فيقوم في أرض من أرض الله
نظام اسلامي .. ويومئذ تكون الحركة
من نقطة البدء إلى قيام النظام الاسلامي قد
ميزت المجاهدين المتحركين إلى طبقات
إيمانية ، وفق الموازين والقيم الإيمانية ..
ويومئذ لن يحتاج هؤلاء إلى ترشيح انفسهم
وتركيبتها ، لأن مجتمعهم الذي جاهد كله
معهم يعرفهم ويزكيهم ويرشحهم .
ولقد يقال بعد هذا : ولكن هذا يكون في
المرحلة الأولى ، فإذا استقر المجتمع بعد
ذلك ؟

وهذا السؤال من لا يعرف طبيعة هذا
الدين . أن هذا الدين يتحرك دائما ولا يكف





● نكلها الى القادة افضل

والداعية المتواضع الثقة قد تعمزف نفسه عن الامارة ، لكنه يقع في اختلاف مع غيره عند ترشيحه للآخرين لبعض الامارات ، فيسرع المختلفان الى التعصب لاجتهادهما ، في غيرة من الحاسر ، ويجزم كل منهما بتخطئة صاحبه ، او الاعتقاد بأنه يخالفه لنوع هوى ومن باب التعسف .

ومثل هذه الظاهرة خطر ولا شك ، لكنها تستحيل بسرعة الى مجرد هاجس عابر خال من الضر اذا انتبه كل منهما الى وجوب مراعاة الاداب الشرعية في علاقات الدعوة ، كما اسرع ابو بكر وعمر رضي الله عنهما الى مراعاتها حين :

(قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال ابو بكر : **أمر** القعقاع بن معبد بن زرارة .

قال عمر : بل أمر الاترع بن حابس .

قال ابو بكر : ما اردت الا خلافي .

قال عمر : ما اردت خلافا .

فتباريا حتى ارتفعت أصواتهما ، فنزل في ذلك : يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله . (١٨)

ولا شك أن تذكرا الدعوة دوما بهذا الادب ، والتطلع لقول قادتهم وانماذ اختياراتهم : مجرد مثل هذه الخلافات من كل خطر بتاتا .

فان تشدد القادة ، واقصوا عن المسؤولية أو عن الجماعة من لان أو انحرف أو خالف : فبالحزم اخذوا ، ليس في ذلك ضمير .

وان تساهلوا ، وغفوا وتجاوزوا ، فبسد الذريعة وقواعد لم الشمل اخذوا ، ليس في ذلك ضمير آخر .

كل ذلك صواب في اعراف سياسة الجماعات ، تؤيد الظروف النسبية المختلفة هذا المسلك أو ذاك ، ما لم يكن ثمة هوى ، وعلينا طاعة القائد او من استخلفه القائد . ورحمة الله على من تجرد وغلب هواه ، قائدا كان أو جنديا .

(١١) في ظلال القرآن ج ١٣ ص ١٤

(١٢) زاد المعاد ٥٣/٣

(١٣) في ظلال القرآن ج ١٣ ص ١١

(١٤) سراج الملوك ٧٩/

(١٥) صحيح البخاري ٢٨/١

(١٦) فتح الباري ١٧٥/١

(١٧) ديوان أبي العتاهية ١٣٧/

(١٨) صحيح البخاري ٢١٣/٥

في تقليد يوسف ، والتوسعة على آخرين . فمن كان من الدعاة مقربا من القائد ، مستعملا في عمل مهم يدل على أن القائد وثقة وقواه وأمنه الى درجة سمحت له باستعماله وجعله من أعوانه ، فإنه يسعه — اذا آتس من نفسه بعدا عن الغرور — أن يشير على القائد أن يستعمله في عمل آخر قريب في أهميته مما هو فيه ، هو أكثر اتقانا له ، أو يرى أن مصلحة ما توجب ذلك خفيت على القائد . ويلجأ خلال ذلك الى التعريض دون التصريح ما أمكنه ، ويعرض رأيه بأدب كامل ولفظ رقيق .

وأما من كان من الدعاة غير مستعمل في عمل من أعمال الدعوة ، ويريد أن يطلب نوع عمل منها صغر ، أو مستعملا في عمل صغر ويريد أن يستعمل في عمل كبير لا يقاربه ، فغالبا ضيق أمامه ضيقا شديدا ، وتقييده بالأحاديث الصحيحة الواردة في المنع أصوب حتى ولو وجد في نفسه قوة وكفاية ، والله أعلم .

● في الثاني السلامة

وخير له من ذلك أن يتأنى في تحديث نفسه بالإمارة ، فان الثاني زين كله .

يتأنى أولا الى حين اكتمال فقهه ووعيه ، وينفذ وصية عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين قال : « **ر** »

(تفقهوا قبل أن تسودوا) (١٥)

فيجب على الداعية أن يتفقه ، لسيادة وقيادة من يأتي بعده من أفواج اليبين الى الأيمان .

ويتأنى ثانيا الى حين اكتمال رجولته وتجربته الحياتية ، فان الايام لا تزال تزيد المرء تجربة وعلما كما زادت الشاعر الذي خاطبك :

أخي عندي من الايام تجربة

فيما اظن وعلم بارع شاف

فينفذ وصية الامام الشافعي حين يقول :

(اذا تصدر الحدث : فاته علم كثير) (١٦)

ويتأنى ثالثا في ذلك أيام الفتن على

الاخص ، ويكون متوقفا حذرا ، ينفذ

وصية أبي العتاهية هذه المرة :

أصبر على الحق تستعذب مفتته

والصبر للحق أحبانا له مضى

وما استترت فكنا وقافة حذرا

قد يرم الامر أحيانا فينقض (١٧)

وأقل ما في الفتن أنها ريبة كلها ، وقد

تري الفتنة أنها قد أبرمت أمرها وأحكبت

خطتها ، فينقضها وعي الدعاة المؤمنين .

فانه (كان حصيفا في اختيار اللحظة التي يستجاب له فيها لينهض بالواجب المرهق

الثقل ذي التبعة الضخمة في أشد أوقات الأزمة ، وليكون مسؤولا عن اطعام شعب كامل وشعوب كذلك تجاوره طوال سبع سنوات ، لا زرع فيها ولا ضرع . فليس هذا غنما يطلبه يوسف لنفسه ، فان التكفل باطعام شعب جائع سبع سنوات متوالية لا يقول احد أنه غنيمة ، انما هي تبعة يهرب منها الرجال ، لانها قد تكلفهم رؤوسهم . (١٣)

وقد فهم الفقهاء الاندلسي ابو بكر الطرطوشي من قول يوسف :

(ان من حصل بين يدي ملك لا يعرف قدره ، أو أمة لا يعرفون فضله ، فخاف على نفسه ، أو أراد ابراز فضله : جاز له أن ينبههم بما مكانه وما يحسنه ، دفعنا للشر عن نفسه ، أو اظهارا لفضله فيجعل في مكانه .)

قال : (وفيه فائدة أخرى : وهو انه رأى الامور فييد الخونة واللصوص ومن لا يؤدي الامانة ، ويعلم من نفسه أداء الامانة مع الكفاية : جاز له أن ينبهه السلطان على أمانته وكفايته . ولهذا قال بعض العلماء من أصحاب الشافعي : من كبل فيه الاجتهاد وشروط القضاء : جاز له أن يبنه السلطان على أمانته وكفايته . ولهذا قال بعض العلماء من أصحاب الشافعي : من كبل فيه الاجتهاد وشروط القضاء : جاز له أن يبنه السلطان على مكانه ويخطبه خطة القضاء .

وقال بعضهم : بل يجب ذلك عليه اذا كان الامر في يدي من لا يقوم به . (١٤)

وما ذهب اليه ظاهر الصواب ، أي في مواجهة الظالم والضعيف ، وعلى ذلك يجعل قول أصحاب الشافعي ، ولكن يجب أن لا يغيب عن البال أن يوسف كان يخاطب ملكا كافرا ، وانه لم يطلب ما طلب الا من بعد تعريض ظاهر بتأمره من قبل العزيز ، على ما يدل عليه سياق السورة ، فان العزيز قال : (ائتوني به استخلصه لنفسي فلما كلمه قال : انك اليوم لدينا مكين أمين) فطريقة الايجاز البلاغي القرآني حذفت ما يفهم ضمنا ، فان رسول الملك قال ليوسف فيها يبدو : ان الملك يدعو ، وقد سمعناه فيصح عن رغبته في استعمالك وتأمرك . وتؤكد ذلك ليوسف في الإشارة الواضحة في خطاب الملك له حين وصفه بالتمكن والامانة .

وعليه : فان تجزئة تفسير قول يوسف وجعله نسبيا واجب ، بالتضييق على اناس





بمناسبة

عيد الأضحى المبارك

تسبب

سركته بفطر الكويت المحذوفة

بتقديم الخصال الثماني والطبيب الأساتذ

الشيخ حمزة صاحب السمو

الشيخ صباح السالم الصباح

أمير الكويت المعظم

والإمام ولي عهد الأمين وحكومته الرشيدة

والسجبت الكويتي الكريم



الحرف الإسلامي

التفكير .. فما هذه الجموع
الذاهبة الى مكة ..
وما تقصد من لقاءها .. هذه
الالوان المختلفة والسحنات
التفايرة والالسن المتباينة ..
مابالها تحزم امتعتها ولا تنسى
قطعتين من القماش الابيض ..
بل ان هاتين القطعتين
مقوم اساسي لهذه الرحلة
عندها .. وتطحن اسنانها
حقدا وكمدا وتتفجر غيظا
والحسد ياكلها كنار شبت في
هشيم :

هو الحسد الذي اكل البرايا
وصيرهم على انس ذئابا
يكاد الحقد يمسخهم وحوشا
ويخلق فيهم ظفرا ونابا
انهم يكادون يتحولون
الى وحوش تمنى لو افترسكم
وانشبت اظفارها واعملت
ناها بلحومكم فكنتم لها
طعاما .. لاللذة الطعام ولكن
الحقد قتال .. ولتفتيكم
وجعلكم احاديث ..
وهيهات هيهات !

واحتوتكم مكة وجلتكم
بها تؤدون المناسك .. وتعلو
سيمواكم صفحات من البشر
والحب والوداد وقد تناسى
كل هموم الدنيا .. وطلق
اعقاب الحياة .. ونسي ان
هناك دنيا يعيشها فهو
معلق بالسما ينشد حسن
خاتمه .. ويجزع ان تمتصه
جبال الدنيا فهو لاجئ الى
الله يسأله العفو والثبات
ويستعده دوام العقيدة
الرابطة بعد ان عرف ان لارباط
بدونهما :

فاذا نفوسهم بغير حفيظة
واذا قلوبهم بلا اضغاث
قد الفت تلك العقيدة منهم
مالم تؤلفه يد الازمان
وتتمتعون برضوان ربكم ..
تذهبوا طلبا للرضوان ..
واعلان البعد عن ارجاس الحياة
وتعاهدونه انكم ماجئتم الاوانتم
تحملون مداد توقيع الوثيقة
وصرفتم المداد مع العين
وسكبتم العبرات الحرى ..
واعلنتم انكم عباد تسعون
لطاعته ورضوانه ورضائه ..
فهلّا تتعرفون ان الفك
الذي تحيون في ظلاله الان
جماعة في مكة تنشدها
واحدا وتكبر ربا واحدا عز
وجل .. وتتجه لعمل واحد
هل تتعرفون ان هذا الذي

باكية ..
ومكة في هذا الجمع ..
تعتز .. والجمع على ارض
مكة بدرج في دنيا ثانية ..
فميلاد الدعوة كان هنا
وتحطيم الطواغيت وازالة
كل مظاهر الشرك .. كان
من هنا مبعتها .. فكان
للناس مشاعا ان لاطافوت
يتجبر بعد ان طهرت الكعبة
وامحت منها بقايا ما حولها
من شرك ووثنية .. بآية صورة
كانت ..

هذه الاكف الضارعة
والخناجر المزمجرة ..
والقلوب المنفطرة .. الوجلة ..
والاعين الباكية الدامعة جاءت
لهدف بعد ان جهد صاحبها
في الجيء الى اعز بقعة على
الأرض جاءت وكلها شوق
وامل .. واختلط الاسود
بالابيض والاصفر بالاحمر
.. الناطق بلسان القرآن
والحب لهذه اللغة .. ولكنه
لا يقوى عليها ، فحسبه ان
يؤدي امور عقيدته ما يستطيع
ومن الديار البعيدة قدمت

الوفود .. وفود الرحمن ..
لتحج بيته .. ولتقضي فتنها
ولتوفي ندورها ولتطوف
بالبيت العتيق .. دون ان
يمنعها مانع مادامت تحمل
عقيدة واحدة جمعتها ..
وهي تعرف ان لاحدود للاسلام
يقف عندها على ارض البشر
فميدانه القلوب .. لاحواجز
الارض البشرية فيما يخطون
ويرسمون .. فكل ارض وجد
بها الاسلام فهي ارض مسلمة :

باديارا الفتها وحيدة
تسع الدنيا جميعا في حماها
ارابت كيف الفت هذه العقيدة
وحدة الديار .. فقدت تسع
الدنيا جميعا في حماها !!
وتضيق بالاعداء دوائر

ومتحممه في اعمالهم ..
والا : فسيصيبهم الفشل
ويلفهم النسيان والاهمال ..
عبد القادر طاشي التركستاني
كلية اللغة العربية
الرياض

يا جيل الرحمة .. انهم
يعودون من جديد ! !

« واذن في الناس بالحج
ياتوك رجالا وعلى كل ضامر
ياتين من كل فج عميق
ليشهدوا منافع لهم ويذكروا
اسم الله في ايام معلومات على
مارزقهم من بهيمة الانعام
فكلوا منها واطعموا البائس
الفقير » ثم ليقتضوا نفوسهم
وليوفوا نذورهم وليطوفوا
بالبيت العتيق » .

هل تملك ان تتلو هذه الايات
دون ان تطوف في خيالك
صور الحج ومناسكه ..
ودون ان تنتقل - وانست
جالس - الى بطحاء مكة ..
تشارك الناس .. تكبيرهم
وتهليلهم وابتهاالهم الى
الله وتضرعهم ..

هل تملك ان تبقى دون ان
تثور مشاعرك متحركة نحو
تلك الافاق .. تغيب في ثيب
لاتقوى انت على رده .. تنهمي
منك العينان .. ويبلغ الصور
عندك مرحلة لاتدركها فني
حالات وعيسك دون ترداد
هذه الايات !!

واليوم ومكة توج بجموع
حجاج بيت الله الحرام ..
وتتعالى اصواتهم تشفق
عنان السماء مستمدة المون
منه سبحانه وتعالى ..
ضارعة اليه ان يسلكها مع
العاملين .. طالبة اليه
المغفرة وابعاد الرجس عنها
تدوب قلوبهم خوفا ، وتتقطع
خشية .. فتتعطف خاشعة

الحرف الإسلامي حرف مقدس
تنبع قداسته من انه يستوحى
اقدس كتاب في الوجود ويستلهم
روحه ويستمد اصوله من
عناصر قوته واسباب جماله
من كلام من لا ينطق عن الهوى
ان هو الا وحى يوحى ..

والحرف الإسلامي حرف
هادف لانه يدعو الى العقيدة
الصحيحة والخلق الكريم
والعلم الرصين والادب الرفيع
والتسليفة المفيدة ..

والحرف الإسلامي حرف
ظاهر تقي خلصت اردانه من
شوائب الانحراف ومزالق
ساد .. ومهاوي الضلال
الحرف الإسلامي حرف كريم
ابي لا يصبه ذل فيحايي او
ينافق ولا يلحقه كبر فيهدا
ويهدم ولكنه اذا تيقن الحق
وعرف الصواب اعترف به
واستسلم له وهو مطمئن
رضي النفس قرير خاطر ..

والحرف الإسلامي حرف
واقعي صادق لا يسبح في
التهويمات الحائلة او يبهط الى
مستوى الواقعية المجردة
ولا يخلق مع الخيالات المريضة
او ينزل الى دركات السافس
الرذيلة ..

والحرف الإسلامي بعد ذلك
كله حرف انساني لا يختص
بقبيل دون قبيل ولا ينحصر في
جنس دون جنس وانما يسعى
لخدمة الانسانية وسعادة
البشرية .. لذلك : فان هذا
الحرف هو الامل الذي تخوضر
بمعطياته حياة الامم ويسعد
تحت لوائه الركب الانساني
الحائر ..

وبعد : فانه لابد على
الذين يريدون ممارسة الحرف
الاسلامي ان تكون هذه الملامح :
ممتزجة بأرواحهم ..
ومتشكلة في افكارهم ..

الاستكبار على إبليس

د. عبدالوهاب عزام

وقيل : لادم هيا اسجدوا
ولكن صحتني لم يقتندوا
ولم ارض عارا بهما يخلد
، اغير مع الشر او انجسد
وناديت في الارض ان يفسدوا
الى قرنه في الوغى يصمد
ولم يلف بينهم ايدي

وماكان لي بينهم مسعد
فلم يرهوني ولم برعدوا
ومكر الثعالب فاستأسدوا
فلم يابوها ولم يعبدوا
فما ذللتهم وماعبدوا
من الدين والخلق قد شيدوا
ومالي الى برجه مصعد
تعد السى القوم منها يد
امض البنان ولااحسد
ابيت السجود ولم يسجدوا

تكبرت حين اريد الهوان
ابيت السجود لطين مهين
فاخرجت من جنة آيبا
وقاض على الارض مني الفساد
واولاد ادم اغويتهم
فلم الق حرب القوي الشجاع
ولكن تهاووا هوى الفراش

سوى عصبة جرت في امرها
اتيت اليهم بخيلي ورجلي
وجنتهم بخداع القال
وصغت لهم من نضار عجولا
وسمتهم شهوات الحياة
ادور لهم حول حصن حصين
فمالي الى ساحة مدخل
ولم ار في سورة ثلثة
فادبرت عن كيدهم خائبا
جزاني اولئك كبرا بكبر

الحياة .. ولبرهن بصدق
وبحق عن تلك الروح العالية
المطمئنة النظيفة ان لاشيء
سوى الاسلام يستطيع ان
يصنع ذلك !

فهذه القلوب الفرحة ..
وهذه الوجوه الضاحكة
المستبشرة والثغور المتبسمة
والايواح المتمازجة انما تعلن
ميلاد صباح جديد على بطائح
مكة ..

وبدا الصباح على بطائح مكة
الق المشارق ساطع الألوان
ويقدم الناس على العيد
وبيت الله يرمقهم .. وهل
يتسابقون الى الله بالتلبية
واجابة الدعوة وتغظيم الشعائر
وتخفق القلوب في الصدور ..
وتعلن في دعاء عريض ان يديم
على هذه الامة عزتها وان
يوجهها نحو غد باسم مشرق
انه رجاء من الله نسائه
تحقيقه انه على كل شيء قدير
و ..

يارب حقق رجاء المسلمين بها
واجعل دعائي فيها وهو مقبول
ملاحظة :
الابيات الشعرية الواردة في
الموضوع للاستاذ الشاعر محمد
عبد الغني حسن .



تحيونه قد كان من قبلكم قد
جربه ومازال القائل يقول
(محمد اقبال) :

فما لنهار الفكم تولى
وامسيتم حيارى في الظلام
فهل أنتم حقا حيارى فسي
الظلام .. قبل ان تذهبوا مكة
كنتم تشكون الظلام وانتم اليوم
في النور السني وفي الارض
المباركة .. فهلا يقف احدكم
على راس الجمع .. .
ويقول :

هلا تعيدون للاسلام دولته
وللعروبة ماولى وماغيرا ؟
لاتحبسوا الدين الفاظا وثثرة
ولاالتدين اوهاما ولاصورا
نعم هل من يقولها .. والامة
في محنتها .. ويدرك ان هذه
الرحلة الربانية ليست بههدف
التباري بالالاقاب او بزيادة
عدد السنين للتفاخر بها ...
لكنها صرخة المجد العامل
المخلص الداعي الى الله بقلب
مفعم بالحب لخير المسلمين
وبعقيدته وشرعة ربه قبل كل
شيء !

ثم انها صرخة توقظ النائم
وتحرك الغافل .. وتبعث
البيت من الاحياء !!
ولينظر هذا الجمع الكثيف
المتبدى في ثياب البياض نابذا
كل الفوارق متحديا كل تفاهات
البشر في التعالي بماديات هذه

بسمه الدهر في العيد

صلاح الدين يعرفون كيف
يقبضون على الزناد بعد
هجره .. وكيف يداهمون
الباطل في وضع النهار ..
الا انها امنية .. وماقلها
.. اذا صدق المؤمن الولاء
مع الولي .. هناك تنفجر
بناييع الغضب المدمر لكل
مظاهر العناد الكافر ..
لتحق الغرور وتدوس رويس
الاماعي !
ويسم الدهر من جديد ..
في يوم عيد جديد .. أجل
يوم عيد جديد !

فهل تصحو الرعوس السكاري
من غيبوبة الضياع .. وهل
ترى احقية الحياة فتنتطلق
.. لاتعرف الا الحق فتطوى
جهالات الباطل تحت جناح
الظلام القادم من بواطنه ..
انه أمل .. ان تعود البسمة
ويشرق الوجه الحزين ويضحك
القلب المجروح وتعود عزة
المسلم الظافرة عالية ..
ويومها بيسم المسجد الحرام
ويفرح المسجد النبوي وتنطلق
اغرودة من عند ثالث الحرمين
الشريفيين .. معلنة ان احفاد

والشراب والمفاخرة .. وكان
شيئا لم يحدث !
ويؤمنون انهم مسلمون ..
وهم الذين يتوارون من دينهم
خجلا .. اوتوارى الاسلام
منهم .. ان يكونوا اتباعه !
عي الجواب ، وطفح الكيل ،
وطفى الميزان ..
فاي عيد هذا الذي يقولون ..
اعيد كعيد ابي الطيب !
ترى هل بيسم الدهر لنا عن
عيد جديد ؟ !
ترى تقولها وكلنا أمل
بمستقبل امة الاسلام .. .

العيد .. يوم يفرح الناس
به ويستبشرون !
فهل بقي لنا مانفرح به
ونستبشر !
هل بات لنا مانغني له ونغني
فيه المدائح والاناشيد ؟ !
العيد سلوة للقلوب ، ومرح
للصغار واهازيج .. وتمثال
لل كبار على صفائر الحطام !
فماذا عسى يأتينا به العيد ؟
القدس ترزح تحت الاغلال !
ودموع الاقصى تنهمر من
اسى ولوعة !
والمسلمون يتلهون بالطعام

تجدون أحدث
الكتبونات
الانجليزية

في معرض
أصواف

دور ميل • مونليز • تر كال

تريفيا • ترلين

فهد وعبد اللطيف سعود الزيد

المباركية - مقابل مدرسة المباركية - تلفون ٤٢٦٧٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم
(..كلوا من طيبات ما رزقناكم)

حلويات الطيباوي

هلويات • مرطبات • كندريش

استعدادات لتقديم الحفلات والأفراح

الكويت - النقرة - شارع الخان - مقابل مسجد العثمان - ت ٥١٢٦٣٦

أسعار استثنائية
تسهيلات في الدفع لدى

شركة أيوب محمد الحميد وأولاده

لبيع كافة الأجهزة الكهربائية والكهرباء

جولي - شارع تونس

كويت ص. ب. ٩٣٩ - صفاة - تلفون ٥٣٣٤١٦

كلا ريقولي

تعلن عن وصول تشكيلة ملونة من أرواب
وهياكلت الصيني - صوف وستان طرزة بألوان
جذابة - بالإضافة إلى الألبسة الرجالية
جميل



١- القطعة التجارية الخامسة برك ٣ - ت ٤٤٤٧٣
٢- شارع مودين بالمرز - قهزة اموي ت ٤٣٠٥٣٧
٣- السالية - الشارع الرئيسي - بناء المراء - بجانب بنك الكويت
تلفون ٦١٩٥٢٩



مطعم
علي بابا

باردارية جديدة
تجدون فيه أشهر المأكولات
الليبنانية المشهورة •
استعدادات لجميع الحفلات

خدمة خاصة للمنازل بمجرد الاتصال هاتفياً

السالية - مقابل منفرد لالة السالية - تلفون ٦١٠٤١٨

من مطبوعات دار البيان :
آيات الجهاد في القرآن الكريم • سفيان الثوري أمير المؤمنين في الحديث
كفاح دين • التقصيب والتسلح بين المسيحية والإسلام
المسلمون والحرب الرابعة

هذه الكتب وغيرهات تجدونها في :

مكتبة دار البيان

شارع مبارك الكبير - بحار وزارة الإعلام - الكويت - ت : ٤٣٢٢١٢

اقرأ مجلتك ..

المجلة

كل مثلاً شاء

خيال الشرق ميناس كس سياة

فريق جامعة نابالتيون الفرنسية

خيال مرحلي لأميرت للولايات

دشاديش قصان سيجامات
بدلات رسمية للشركات والمؤسسات



نعلن لزبائننا اكلام انتقال من شارع الوهلة
الى شارع أحمد الجابر مقابل مبنى ختم السيارات

تلفون ٤٣٠٣٤

ويأتي الطلب في الطواف لانه موطن الطلب وذلك بمناسبة القرب .

ويكرر الحاج دعاءه ذلك على المروة كما بدأه على الصفا ، وهو ينظر الى البيت ليؤكد المعنى لنفسه ايضا حتى يستقر الامر في حسه ويتمكن من قلبه ، فغترد الشكوك ، وتنتفي الوسواس .

وهذا السعي حركة عجيبة تشعر بالحاجة والجد في طلب الخير ، والاجتهاد في الشكر . ويتوج السعي الصعود على الصفا من جهة ، والصعود على المروة من جهة ثم النظر الى البيت ، ومعنى ذلك الترقب : ترقب الاستجابة واليقين بالاستجابة لانه البيت ، هذا هو انظر اليه بيت الله ، وبهذه الرؤية الحسية يتضح للقلب معان من الايمان ما كان ليبلغها بمجرد الاعتبار والنظر العقلي والدليل المنطقي فان هذه الرؤية الحسية تسكب في القلب مشاعر واحاسيس يستحيل النظر العقلي والدليل المنطقي ان يبلغها .

الحلق والتقصير ما حكمة ذلك ؟

تجرد الحاج من ملابسه ، وليس الملائف (ملابس الاحرام) واعلم مليا انه قد استجاب نداء الله بحج بيته ، واعلم ان الملك والنعمة والحيد لله وحده ،

ودخل البيت فقبل عتيقه (الحجر الاسود) وطاف فطلب واستشعر الذل والخضوع والحاجة ، وسعى وهرب وصعد على الصفا والمروة ، يعلن شكره لربه وخالفه ، ولم يبق من معاني عزته ، واعتداده بنفسه الا التضرع .

كانت العرب تجز ناصية الاسير كناية عن اذلاله ، ومازال هذا التقليد معمولاً به في السجون ، يجزون شعورهم كناية عن اذلالهم واخضاعهم ، والحاج قد جاء ليتجرد - امام الله سبحانه وتعالى من كل شيء ، وليعلن خضوعه كاملاً ، وذلك نامة . ولذلك فانه يقدم راسه في ختام مناسك زيارته لبيت ربه ليحلقه ، ليجز : هاذا يا رب اقدم اخر مظهر من مظاهر عزتي شعري فلا عزة لي بغيرك ، وذلي لك هو العزة بعينها ، فمن ذلك لك اعتر ومن تائب عليك ذل كائن من كان . الا نقرأ قول الله تبارك وتعالى : « ألم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض ، والشمس والقمر ، والنجوم والجبال والشجر ، والدواب ، وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ، ومن بين الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء » ومن بين الله اي فلا يوفقه في السجود له ، فلا مكرم له ، فالتأبى على السجود مهان مبعد ، والساجد

مكرم معزز لانه عابد لربه تبارك وتعالى ، وكل من عبد الله واتصل بمحبته ومروضاته عز وافلح ، وكل من انقطع جبل وصله بالله غاته ناله هالك لا رب له ولا مولى له ولا ناصر له ، ولا معز له .

وها انت ايها الحاج تقدم راسك في ختام زيارتك لبيت ربك ليحلق ، والحلق كناية عن الذل ، الخالص ولذلك دعا الرسول للمحلقين ثلاثاً ، واما التقصير فهو اقل درجة ، وليس فيه من معاني الذل ما في الحلق فلذلك لم يكن في الاجر والثوبة مثله « اللهم اغفر للمحلقين » قالوا : والمقصرين يا رسول الله ، قال « اللهم اغفر للمحلقين » قالوا : والمقصرين يا رسول الله قال « اللهم اغفر للمحلقين » قالوا والمقصرين يا رسول الله قال : « والمقصرين » !!

فالتصير الذي تريده ايها الحاج ذلل وخضوعك فاختره : الحلق او التقصير ، وقد عرفت ما يرمز له الحلق وما يرمز له التقصير .

والان عرفت نفسك ، وعرفت ربك ، وانقلبت المعاني القلبية الى مدركات حسية لمسناها وشاهدناها وسمعناها فانهم هذا واحرص عليه ، والان اليس ملابسك ، وانه شعرك وغيرك وتفك . فقد تبت عمرك واستعد للرحلة الثانية ، والرحلة القادمة الحج !! عبد الرحمن عبد الخالق

★ ★ ★ ★ ★

اللاضعى المبارك



بمناسبة عيد

يسر شركة الزيت العربية المحدودة

ان تتقدم باطيب التهاني واجمل الاماني الى حضرة صاحب السمو

الشيخ صباح السالم الصباح

امير دولة الكويت المعظم

والشعب الكويتي الكريم وحكومة الرشيدة
رحمهم الله على سموهم والعالم العربي
والاسلامي باخيه واليمن واليهما

A

بقية: الكعبة في التاريخ

لأنفسهن شيئا ، اخذنهمون بأمانة الله ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله ، فاتقوا الله في النساء ، واستوصوا بهن خيرا ، ألا هل بلغت ؟ اللهم فاشهد .

أيها الناس ، إنما المؤمنون أخوة ، ولا يحل لامريء مال أخيه إلا عن طيب نفس منه . ألا هل بلغت ؟ اللهم فاشهد .

فلا ترجعن بعدي كفارا يضرب

بعضكم رقاب بعض ، فإني قد تركت فيكم ما أن اخذتم به لن تضلوا بعده كتاب الله ، ألا هل بلغت ؟ اللهم فاشهد .

أيها الناس ، إن ربكم واحد ، وإن أبلكم واحد ، فكلم لآدم وآدم من تراب ، أكرمكم عند الله اتقاكم ، وليس لامريء على عجمي فضل إلا

بالتقوى . ألا هل بلغت ؟ اللهم فاشهد .

أيها الناس : إن الله قد قسم لكل وارث نصيبه من الميراث ، ولا يجوز لوارث وصية ، ولا تجوز وصية في أكثر من الثلث ، والولد للفراش وللعاهر الحجر من ادعى إلى غير أبيه ، أو تولى غير مواليه ، فعليه

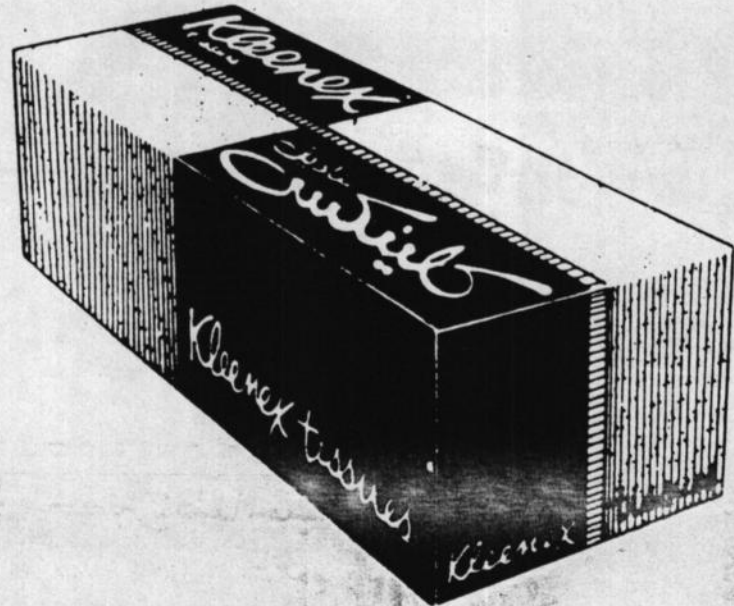
لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل (توبة ولا فدية) . والسلام عليكم ورحمة الله . وبعد هذه الخطبة الرائعة الجامعة النافعة ، صلى النبي الظهر ، ثم صلى العصر ، ولم يصل بينهما شيئا ، ثم ركب ناقته حتى أتى الموقف واستقبل القبلة ، فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس ، وذهبت الصفرة قليلا ، وأردف خلفه أسامة ، وسار وهو يقول للناس : أيها الناس ، السكينة السكينة ، حتى أتى المزدلفة ، فصلى بها المغرب والمشاء بإذان واحد وإقامتين ، ثم اضطجع حتى طلع الفجر ، فصلى الفجر حين تبين له الصبح ، ثم ركب وأتى « المشعر الحرام » ، فاستقبل القبلة ، فحشد ألاموكبره ، وهله ووحد ودعاه ، ثم دفع قبل أن تطلع الشمس ، وأردف خلفه الفضل بن العباس ، حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة ، فرماها بسبع حصيات ، يكبر مع كل حصاة منها ، ثم انصرف إلى البحر ، فحضر بيده ثلاثا وستين ناقة ، ثم أمر عليها بنحر الباقي ، وأشركه في هديه ، ثم أمر بلخذ قطعة لحم من كل ناقة ، فطبخوها في قدر ، وأكلا من لحمها وشربا من مرقها .

ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم فاماض إلى الكعبة ، فصلى بمكة الظهر ، ثم أتى بني عبد المطلب ، وهم يسقون على زمزم ، فقال : انزعوا بني عبد المطلب ، فلو لا أن يغلبكم الناس على سقائكم لتزعمت معكم . وناولوه دلوفا فشرب منه عليه الصلاة والسلام .

لئن طال الحديث إن النفس لنظامنة إلى مزيد من فيض هذه الحلقات الثلاث المشعة بالسنا والنور : مكة المكرمة .. المسجد الحرام ... الكعبة المشرفة ، فحسبنا أن يكون هذا الحديث محاولة لتقريب البعيد ، وإبجاز الواسع الميق ، ولله المثل الأعلى ، فقد قرب لافهامنا القاصرة ما تطيق من حديث نوره الذي اشرفت له الظلمات ، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة : « الله نور السموات والأرض ، مثل نوره كمشكاة فيها مصباح ، المصباح في زجاجة ، الزجاجة كأنها كوكب دري ، يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية ، يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ، نور على نور » يهدي الله لنوره من يشاء ، وصوب الله الجنان للناس ، والله بكل شيء عليم .

أحمد الشروبي

والآن... محارم ورق كلينكس



من إنتاج ويطي كويتي

منعها الكويت من قبل شركة لبناء على عبد الهادي الصناعية م.م.د